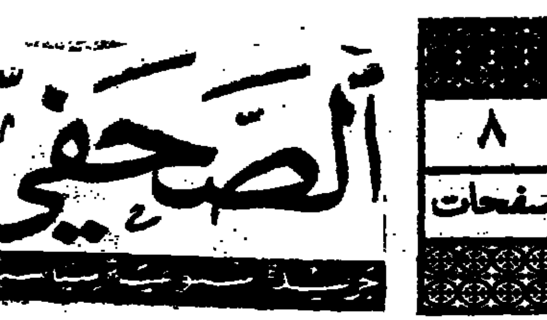


الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي ، والاجتماعي .. دق الهاون ، وصندوق العجائب ، والشرح الدبلوماسي .. وقالوا ، وقلنا .. ومن قرى بلادك ، مع مختلف المواضيع ، والاخبار .



٨ صفحات



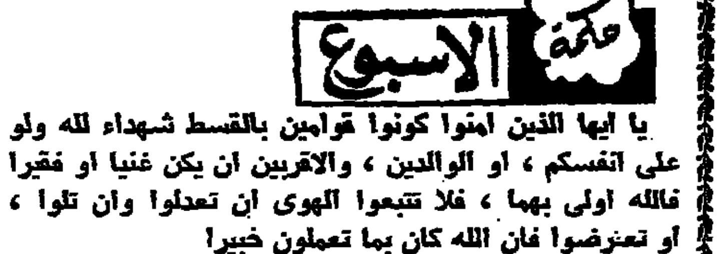
الصحفي

جريدة اسبوعية سياسية

٣٠ فلساً

صاحب الامتياز غيف الله العمود العدد ٢٢٣ السنة الرابعة الاحد ١٢-٩-٧٦





حكمة الاسبوع

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم ، او الوالدين ، والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا ، او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا

صدق الله العظيم

المصالح الوطنية ، والقومية ، والمكارم الدينية الانسانية في افئدة الاوفياء المخلصين ..؟!

وليست في قلوب الذين تركوا عبادة الواحد الاحد الجليل العلي العظيم الى عبادة المال والاوثان من البشر ينافقون اليهم ، ويتزلفون لهم ولو كانوا على باطل وضلال .. ليست في افكار المشعوذين ، والوصوليين والانتهازيين ممن باعوا ضمائرهم ، وباعوا دينهم مع الشياطين الى حيث اللذات الزائلة ، والشهوات العابرة ، والفسق والمجون لا يبقي في النفوس مجالا للتفكير الجاد الهادف بمصالح البلاد والعباد وهي على الدوام في ضمائر المخلصين ، وعقول الغيورين ، وهي دواما في اذهان الذين تربوا التربية الفاضلة ، ونشأوا على الخلق القويم .

اجل .. ان المصالح الوطنية ، والقومية ، والفضائل الدينية مجالها ومحلها في نفوس الذين يخافون الله ، ويؤمنون به ايمانا صادقا يبذلون ، ويعطون ، ويسخون بالعطاء من اجل القيم الرفيعة ، والمقاصد النبيلة .. من اجل مجتمع متسامح متعاطف متعاون على البر والتقوى وهو ما امر الله به يظل يشغل بال عباده الاوفياء المؤمنين يخدعون الامة باخلاص وتجرد ، ويسعون الى استقرار كيانها ، وقوة باسها بكل ما اوتوا من جهة وقوة عبادة الله الصادقين ، وجنود الوطن المؤمنين ، واعضاء الاسرة الوطنية الانسانية المنضبطين حول المبادىء القيمة ، والى المقاصد السامية

واجمل دعوة يوجهها الصائم في رمضان الى بني وطنه ، وبني قومه ان يتخذوا من عبرة الصوم وحكمته شعارا هو المحبة ، والاخلاص ... المحبة للوطن ، والاخلاص لمبادئه ، واهدافه .. الوفاء للدين الحنيف ، والعمل في ارساء تعاليمه واحكامه في النفوس والقلوب على اسس راسخة من الايمان ، وبالايمان يسعد الانسان ، وتسعد الاوطان !

شعب وزعيم

● تبادلا المحبة ، والمودة والثقة ، وتعاونا على استعادة امجاد امتهم ، وبعثها قدما الى الامام ، وخلال حين من الدهر نجحت الجهود ، واثمرت المساعي ، وتعززت الصين تعززات رائعة ، وخطت خطوات جبارة على مسيرة النهضة الشاملة ، ودوى اسمها في الافاق دولة منظمة ، منتظمة شعبها نشيط وقادتها واعون ، وقائد القادة ... كبيرهم ورائدهم ومرشدهم ماوتسي تونغ على ارفع مستوى من مستويات الثقافة والاطلاع والصبر في الكفاح ، والجلد على الحرمان ... زعيمهم الراحل كان على احسن ما ينبغي ان يكون عليه رئيس الامة — خادمها عطوفا على مصالحها ، بارا بامانيها ، وفيا لامالها يكونه هذه الايام وقد ارتحل عنهم بعد كفاح طويل انتهى بالنصر

وبعثت الصين من جديد امة اصبحت مثلما كانت في الماضي البعيد على كل لسان ، ودولتها قوية مرهوبة ،

وحكامها مخلصون ، وهكذا يكون الزعماء ، وهكذا يكون الشعب الوفي لقادته الامناء !

لبنان بين زعمائه ومتزعميه ؟!

من جهة ، وبين اجتماعاتهم ومؤتمراتهم ولقاءاتهم مع المسؤولين العرب . . لبنان الشقيق العزيز الذي تحرقه نيران الفتنة ، وتدمي الحرب الداخلية الضروس اجسام ابنائه بل تزهق ارواحهم ، وترمل نساءهم ، وتجعل عمرانهم الى خراب وبنيانهم الى دمار ... لبنان يزداد اشتعال النار فيه مع بطء الاجراءات الحاسمة الفاصلة داخلية بقرار الزعماء المتفقين ، وعربيا بوساطة الملوك والرؤساء وساطة جادة هادفة تضع الامور في نصابها الطبيعي ، وتعيد الاحوال الى سابق عهدها ، وكل تقصير وكل تباطؤ ، وكل دقيقة لا ساعة تمر سدى بالتسويف ، والمماطلة ، واضاعة الاوقات عبثا بالتصريحات المضللة ، والبيانات المبطنة . . كل دقيقة تذهب بلا فائدة زيادة في التدمير والتخريب في هذا البلد الذي مر عليه اكثر من ستة عشر شهرا يعاني من حرب ابادة وتقتيل وتشريد وتجويع وسرقة ونهب وسلب . . . يعاني من حرب قذرة لا مسؤولة لا انسانية يقتل فيها الوالد والده .

والاخ اخاه ، والصديق صديقه ، والجار جاره باسم الاحزاب والحزبية ، والرجعية والتقدمية ، واليمين واليسار .. باسم الاصلاح ، والمصلحين وكل المثل العليا ، والقيم الرفيعة ، والاديان السماوية والانسانية بريئة مما يجري في لبنان الذي يصبر فيه البؤساء والفقراء والابرياء وكلهم من المعذبين في الارض بانتظار رحمة السماء — رحمة خالق الارض والسماء رب العالمين

مؤتمر قمة عربي

آن الاوان لعقده ، والظروف المصيرية تقتضيه ، والواقع القومي المرير يدعو اليه ، وحال لبنان وحربه الاهلية الساخنة لا بل المستعرة تناشد الملوك ، والرؤساء العرب ان يجتمعوا قريبا لعل اجتماعهم المنشود يحسم الشر في لبنان ، ويقرب وجهات النظر حول مواضيع اخرى في الوطن العربي من قضية النزاع الجزائري — المغربي الموريتاني ، الى تبادل الشتائم والسباب والاتهامات بين مصر ، وليبيا ، والي مائة قضية ، وقضية وخلاف مفتعل بين بعض اقطار العروبة ، وبعض حكامها وزعمائها واحزابها يعيشون في ظلال الخلافات والانقسامات والعدو يعد عدته للتوسع في ديارهم .. يعيشون في متاهات النزاعات التي تضعف شأن الامة ، وتعرضها الى المزيد من الاخطار ، الامر الذي لا بد معه من مساع تراب الصدع ، وتجمع الكلمة ، وتقوي الصفوف بالوحدة وهي التي نرجوها من خلال مؤتمر قمة قريب قادم قيل انه سينعقد في اواسط الشهر القادم اول ما ينظر فيه مشكلة لبنان ، التي طالت الايام على تعقيداتها وملابساتها وويلاتها بانتظار الوساطة الحاسمة ، والحل الحل القاطع !

● مسودة مشروع قانون المطبوعات والنشر المقترحة ومثلها مسودة مشروع قانون الصحفيين في سبيلهما الى الاقرار في وزارة الاعلام ، ثم الى مجلس الوزراء للنظر في المشروعين .

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فمهما كانت محاولات طمس الحقائق من الحنق والقوة فانه لا بد عاجلا ، ام اجلا من تقهقر تلك المحاولات ، وتلاشيها وبقاء الحقائق للاجيال المتعاقبة ، والتاريخ يدون في صفحاته عن هذه الظروف المريرة التي تعيشها امة العرب .. يدون ان اقوال المسؤولين فينا على خلاف افعالهم ، وان الشعارات الوطنية ، والقومية ، والوحدوية التي يطلقها البعض ما هي الا لمجرد التسلية تارة ، والعبث تارة اخرى بل ان منهم من يستغلها لصالح منافعه الذاتية ، واهوائه الشخصية ، كما ومنهم من يتخذها ضمن مخططات الخصوم ووفق خطط مدروسه للتعمية والتغطية والتضليل

اجل .. مهما كانت تلك المحاولات الرامية الى اخفاء الحقائق فان فطنة الراي العام الواعي وهو موجود لدى افراد وجماعات وفئات من امتنا هذه تراقب الصغيرة ، والكبيرة مما يجري في الوطن العربي الكبير .. فطنة هؤلاء وغيرتهم ، وبعد انظارهم لا تؤخذ بالظواهر والمظاهر بل ترى الامور على حقيقتها والحقيقة ، مرة تقول : بان معظم حكام العرب على اختلاف ، ومنهم من هم على اشد الخلاف والنزاع ، والبعض صار وكأن مهمته التفريق وبذر التشكيك ، واخرون لاهون ساهون ، وفي بحار اللاابالية ، والدعة يسبحون ويمرحون وكأن الاخطار التي تهدد الكيان العربي لا تعني هؤلاء ، واولئك المنقسمين على انفسهم ، المتصارعين على الالقاب ، والمناصب وهي زائلة ، والخلود للاوفياء البررة من القادة الذين يجمعون الصفوف ، ويؤلفون القلوب ، ويسيرون قدما الى الامام على درب الكفاح والنضال في سبيل الاهداف العربية السامية ، في التحرير الشامل ، والوحدة المنشودة .

الا وان الحقيقة المرة تؤكد ان بعض حكامنا صاروا يستمرءون دوام الخلاف ، والنزاع يتبادلون السباب ، والشتائم ويلهون الشعب العربي بالزعيق والنعيق ، وافتعال القصص ، والاخبار المشوشة التي لا شك من تاكيد فاعليتها في الجماهير توهن العزائم ، وتسعى الى ادخال الياس الى النفوس الامر الذي لا يصح سكوت الاقلام الحرة الجريئة عنه ، والمطالبة مطالبة كل قادتنا ، وزعمائنا بان يتناسوا خلافاتهم ، ويدفنوا احقادهم الى غير رجعة والظروف صعبة ، والاخطار جسيمة ، ومسؤولية التاريخ عظيمة ، والله الاكبر الاقوى العزيز الجبار المنتقم القهار المطلع على خفايا الصدور والاسرار لا يرحم زعيما عربيا يسعى الى الشقاق لا الى الوفاق ، ويبذر بذور الفتنة والفرقة لان في ذلك ضعف كلمة البلاد ، وشأن العباد وهوان سمعة الامة !

الطائرة السوفياتية الهاربة

● ستظل تشغل بال القادة والشعب في الاتحاد السوفياتي وهم جميعا لم يكونوا يتوقعون ذلك ، حتى اذا وقع الامر انشغلت الاذهان في موضوع اسرار صناعتها ، وافشاء ذلك ، وكل الدول الصناعية الكبرى ، وخاصة الدول التي تنتج السلاح تخشى اكثر ما تخشاه تسرب اسرار ودقائق تلك الصناعات خاصة اذا كانت تتفرد .وتمتاز بها كالطائرة تلك التي هرب بها قائدها فكتور بيلنكو الى اليابان ، ثم غادرها الى لوس انجلوس لتبقى هي جاثمة على الارض اليابانية بانتظار نتائج المفاوضات التي بدات صعبة ، ويؤمل ان تصل وبسرعة الى نتيجة ترضي بعض الرضاء قادة جمهوريات الاتحاد السوفياتي الذين يرون الامر جد خطير ، ومهما قيل عن بساطة الامر فهو غير وارد وستبقى ذيول القضية الى سنوات طويلة ..

تنافس على الطريقة الاميركية

● تنافس ، ومنافسة وعلى مستويات عالية والمتنافسون كبار الساسة ، والقادة ، والكل يطلب الفوز لا من خلال قوة عضلاته ، وشدة ساعديه بل من قوة — شطارته — الكلامية ، وبهلوانياته الخطابية منمقا العبارات ، ومزخرفا الالفاظ ، ومستعيرا

السنة الفصاحة ، وسطور البلاغة لارضاء الصهيونية ، واسترضاء عملائها ، وبالتالي فالكل يتنافس في اغضاب العرب ، وتحديهم ، واستفزازهم على انغام الاشادة

بالاحتلال الصهيوني ، ومناصرة عصابات غزوها والوعد بالبقاء على العهد معها حتى

النهاية ، مع المليارات ، والبليارات من الدولارات والسيل الذي لا ينقطع من السلاح الفتاك ، والمدمرات ، والمبيدات وكل ذلك في نطاق التنافس الامريكي بين ساسة ، وزمائه وكأنه لا هم لهم في هذه الحياة الا محاربة العرب ، ومؤازرة اعدائهم ، وهنيئا لهم بدعم الباطل ومقاومة الحق !

● وزارة خاصة متفرغة لشؤون الثقافة اسوة بما هو حاصل في بعض الدول موضوع تفكير المسؤوليين على اعتبار ان عناية وزارة الثقافة والاعلام القائمة حاليا منصرفة اكثر انصرافها الى الامور والمواضيع الاعلامية

تحت انظار المسؤولين وكلنا مسؤولون . . .

مشكلة المياه

الاخذة بالازدياد في عمان ، واربد ، وغيرها والتي من اسبابها تزايد السكان ، وانتشار العمران ، والرغبة الملحة في الاسراف في الماء في المنازل ، والمؤسسات ، والمزارع والحدائق وغيرها ، وكذلك فان من تلك الاسباب المباشرة وغير المباشرة : —

أ — ضعف شبكات التمديدات القديمة ، وتلف بعضها ، ثم وكذلك عدم تحمل الشبكات الجديدة من انابيب معينة للضغط ، وتسرب المياه لا سيما وفوضى تمديدات الكهرباء ، والمجاري ، والهواتف قائمة

ب — عدم بناء الخزانات الكافية ، وخاصة في عمان

ج — وعدم قيام كل صاحب منزل بحفر بئر في منزله

د — وعدم العناية بابار الجمع في القرى ، بل اهمالها ، والاعتماد على مياه سلطة المصادر الطبيعية

هـ — دورات المياه في القصور والدور الفخيمة ، والفنادق ، والمدارس ، والمستشفيات ، ومثلها الحمامات وعبث الصبية بتلك الدورات والافراط اللاضروري بالنظافة ، وسقاية الحدائق ، وفتح صنابير المياه على اشد ما تفتح من الصباح المبكر الى الليل المتأخر

و — وقلة هطول الامطار من الاسباب الرئيسية والحلول تاتي من هذه الاسباب التي ذكرنا ، ومن تلك التي لم نذكر ، وتجميع المياه مياه الينابيع ، والمزيد من السدود ، ومياه — البحاث — و — وادي العرب — و — راجب — و — عجلون — و — العين البيضاء — وامثالها من مصادر المياه في الجنوب ، واستبدال الشبكات المهترئة من التمديدات ، وبناء الخزانات ، وانشاء البرك في البادية ، وحفر ابار جمع جديدة في المدن والقرى ، والتوفير في استهلاك المياه تاتي بالحلول الى جانب عمق الشعور بالمسؤولية .

مشكلة السير

ومن اسبابها هي كذلك كثرة السيارات ، وكثرة السكان وسرعة الحركة ، وعدم اتقان البعض لقيادة السيارات ، وطيش البعض الاخر ، وعدم صيانة المركبات ، والسرعة الفائقة ، وضيق بعض الطرق ، ومتاهات بعض المنعطفات ، وعدم صيانة بعض الطرق ، ثم وكذلك عدم شق وتعبيد المزيد من الطرق ، في المدن والقرى ، وعدم دخول الجسور المعلقة الى مدننا وعمان خاصة ، وكذلك الطرق الارضية ، وعدم تركيب جسور حديدية جاهزة على المقاطع وعند تلاقي الطرق الرئيسية ، واسقاط الحق الشخصي والمصالحات العشائرية السريعة التي تشجع بعض العاقين والمتخرفين واللاابالين هي من الاسباب ، والحلول تاتي من معرفة هذه وتلك الاسباب وهي مع الزمن ربما خففت وطأتها بتوسيع الطرق ، والاكثار من المعابر ، وانشاء الانفاق ، والجسور المعلقة ، ومراقبة صيانة السيارات ، والتشديد في العقوبات ، وتحديد السرعة تحت طائلة العقاب ، وتوسيع منعطفات الطرق ، والطرق ذات الاتجاهين ، واشارات الضوء وعدم الاستهتار بالاضواء الليلية ، وعدم وقوف السيارات ليلا على جوانب الطرق هي من الحلول وطالما كتبنا عن السير ومشاكله منذ عدة سنوات والتوعية ، وعظم الشعور بالمسؤولية فيها معظم الحلول ان لم تكن كلها .

مشكلة الغلاء

يقولون : ان لندن ارخص من عمان بكثير ، وان المفروض ان تكون عمان هي الارخص ، وفيها الاغوار والزراعات السقي الخضرية ، والجبال والزراعات البعلية الثمرية — العنب ، والتين ، ومن الاغوار البندورة ، والخيار شتويا ، ومن المرتفعات البندوره صيفيا ومن السهول الحبوب ، والبطيخ وغيرها ، وبلادنا بلاد حمضيات ، وموز ، وبلاد قمح مثلما هي متعددة المناخات لكل انواع الزراعات فالمفروض ان تكون اسعار المواد التموينية الغذائية رخيصة ، ولكنها غالية من البيض — الى اللحوم — الى — القطايف — الى كيلو غرام التين ، ورطل القثاء .. ورغم المراقبة ، ورغم تحديد الاسعار فالفوضى ما زالت قائمة ، والتسويق الزراعي لم يحل المشكلة ، والندوات والاعلانات والتصريحات ليست هي الحلول .. وفي هذا الصدد نذكر انه ليس ثمن كيلو اللبن ، والزيت هو المشكلة الشكوى ، بل هناك اشياء كثيرة ليست خاضعة للرقابة ، ولا للعقوبة ، وكل يطلب الثمن الذي يريد ، ويحدد السعر الذي يشتهي :

١ — ونقطة ماء في انبوبة ايصال في جهاز التدفئة تكلفك من ٢—٥ دنانير ، والتعب دقيقتان

٢ — وضغط زر تلك التدفئة ويقتضي اقل من لحظة يكلفك دينارين .

٣ — وصب الزيت في مكانه في سيارتك اجره ديناران

٤ — ودهان جدران بيتك بالدهان يكلف اكثر من اربعماية دينار اذا كان متوسطا متواضعا .

٥ — وازالة غبار عن احدى الحنفيات يكلف حوالي ثلاثة دنانير .

وزجاجة — التانك — للشراب ارتفعت من ٤٠٠ فلس الى ٧٠٠ فلس

— وكيلو البن ارتفع من ثلاثة الى اربعة اضعاف ثمنه .

٧ — والحلكه ، والكبريتة ، والمسمار ، واوجرة سيارة — التاكسي — وخياطة البدلة وزجاجة الحبر ، وماسكة الاوراق والمتر المكعب من الرمل ، ومثله المتر المكعب من الحجارة ، واسطوانة الغاز ، وغيرها وغيرها كلها الى ارتفاع دون مراقبة .

واجور المخططات الهندسية ومثلها اجور المعالجات ، وامثالها طباعة المطبوعات ، وثمن الورق ، واجور العمال ، واجور المساكن وثمن صهاريج المياه ، واسعار الاراضي كلها الى ارتفاع الامر الذي صار لا بد معه لا تحديد ثمن كيلو الخبز فحسب ، بل تحديد الاجور ، واثمان قطع السيارات والامتار المكعبة من الحصى ، والرمل ، مع تنزيل اسعار المحروقات والاسمنت ، والمياه والطاقة الكهربائية واجور المكالمات الهاتفية ، وغيرها وغيرها من الضرائب والرسوم لاقناع الاخرين في المقابل تنزيل اسعارهم واجورهم والحلقة متصلة ، والموضوع متشابك ، والقضية هامة ، والواجب الملح المتصل الى المزيد من الحلول

من هو ؟!

ذلك الذي يقض ، وعلى الدوام ، مضاجعه الحسد ، فلا يسلم من شره ، وكيده قريب ، او صديق .. جار ، او زميل كائنا من يكون لان ذلك من طبعه نشأ وترعرع وهو لا يحب الا نفسه ، ولا يعبد الا ذاته ، اذ لو كان يعبد الرحيم الرحمان الواحد الاحد لما تصدى لايذاء انسان دون حق ، ولا الحق الضرر باحد فالدين عدم الاشراك بالله العظيم ، والدين عدم ايذاء احد ، ومن الايذاء هذا الحسد الذي يسيطر على مشاعر وحواس صاحب الترجمة فيدفعه الى اخطر الوسائل ، واخس السبل للنيل من سمعة ، شريف ، همام مقدام ، وبالتالي فالحسد الذي فطر عليه يقوده الى الكيد للاخرين اذا ما راهم في نعمة ، او وجدهم في مركز ، او سمع عنهم ثناءا وحتى مقالة يقرؤها لاحد الكتاب جيدة ، او شعرا يسمعه لشاعر موهوب يثير فيه غريزة الحسد تلك احدى صفاته ومن كانت فيه عدم المروءة ، وانعدمت فيه المثل العليا ولو كان صاحب ثروة ، وجاه مزيف وولد ، مقاطع اسمه ثلاثة ، ومجموع احرفها خمسة عشر حرفا ، وهو اقرب الى الطول امرد ، واذا ما ركبت من الحروف اربعة وخمسة واثنى عشر ، واربعة عشر كلمة فانها تعطي معنى من معاني السواد والاسود ، وكذلك اذا ما رتبت الاحرف ستة ، وسبعة وعشرة واحد عشر كانت الكلمة في معنى يرمز الى النكد ، والانكد ، وللتسهيل على القارئ الكريم نشير عليه بان يرتب الاحرف — اثنان ، وثلاثة ، وثمانية — يجدها غالبا ما تشير اضدادها الى الخير وفعله ، والبر والاحسان وجمالهما ويمعنى ان في اسم المترجم له في المقابل الاشارة الى الشر وارتكابه ، والعقوق والعاقين وكل ذلك في الاسم ، وفي الصفات وفي المسلك والعياذ بالله فتنة ، وخبث ورياء ونفاق ، وتدجيل وخداع تستشفه في تصرفاته ، واحاديثه ومن خلال كل حديث او قصة او خبر هو يسرد .. اكمل الدراسة الجامعية في بلد اجنبي وكان ما يزال في الرابع والعشرين عاما من العمر فاحتفل اهل القرية بالشاب القادم مع الشهادة العالية احتفالا كانت نهايته انه خيب الظن فيهم اذ انه ما تردد في ان يصارحهم بانهم فلاحون متأخرون وانه لا يليق به وهو القادم من بلاد اوروبية متحضرة حسب زعمه ان يعيش بينهم ويسعد ، بل السعادة في رأيه ان يعيش في مدينة هو ما زال فيها منذ حوالي سنة سعادته في رأيه التقتير لا التبذير ، والتنكر لاهله وذويه موصدا ابواب منزله في وجوههم ومانعا عنهم اية مساعدة ، او قضاء حاجة وحتى مجاملة فالامر لا يعنيه طالما هو يجمع المال لا ينفق منه بمعنى الانفاق المطلوب حتى على عائلته واولاده الذين يشكون بخله والجو العائلي الذي يحيونه مع والدهم الذي ليس في مجالسه الا الغيبة ، والنميمة والتشنيع على الاخرين وادعاء الامجاد والمواقف الشهيرة التي يتصورها في مخيلته وهي ليست الا مواقف معروفة من خلال — اضبارات سرية — لطالما سهر الليالي في تدبيجها الى المسؤولين عن زيد ، وعمرو ملفقة محشوة بالافتراءات لينال الخطوة عند المسؤولين من كل حاكم ، ومدير وسيد حتى قيل بانه لاخفاء الخط كان يشرك معه احد افراد العائلة يملي عليه ، او عليها وهي تكتب او هو يكتب باسم المخبر الكبير الصغير صاحب العطوفة ذي الخط الجميل ، والانف المفرطح ، والشعر الجعدي ، والفم الواسع من يشكو هذه الايام من تصلب الشرايين ، ويشكو كبير ابنائه من ضعف بصر ، والولد الثاني في مركز حكومي مرموق مع حسن ادارة ، وسعة ثقافة ومن الشوك الورود ، ومن الكافر ولد مؤمن ، يولد ، وتلك حكمة الله وارادته ، ولا يؤخذ ولد بجريرة والده وتلك قصة هذا ال — من هو الذي للمعروف يجحد !

اغراب ولكن في بلادهم ..

اجل .. غرباء في بلادهم الذين يرون الذين لا يعرفون شؤون الزراعة النظرية والعملية يخططون لها والعارفون يقفون مجبرين متفرجين .. ويرون الذين يقودون القيادات الدينية وليست فيهم صفات القيادة فلا البذل ، ولا العطاء ولا الزكاة ولا الانفاق على المساكين والمؤمنون الصادقون يكادون يضيعون ولن يضيعوا على مسارح تمثيل الممثلين من المرتزقة وادعياء الدين .

اجل .. غرباء في بلادهم الذين يشاهدون الاستهتار بشهر رمضان وليس له مثيل في بلاد المسلمين وكبار العلماء ورجال الدين المفروضين يتفرجون .

غرباء في بلادهم الذين صاروا يقولون في انفسهم : كاننا لسنا موجودين في بلادنا ، بل كاننا قطعان اغنام يتاجر بها تجارة تشين كل ذي كرامة وكل من يعتقد في نفسه انفة وحمية وخلقا مبين .. انفة تزيد في مرارة الغرباء الذين نحن منهم في بلد يمكن القول بان ما يجري فيه استفزازا وتحديا لامثالنا طالما والجاهلون يتصدرون مكان العالمين ، والاغبياء يقودون الواعين ، والدخلاء يتحكمون برقاب الاصيلين ، والادعياء يصولون ويجولون على اعين المخلصين .

بلاد ابائهم ، واجدادهم تعبوا جميعا بتحمل مصاعب عيشها ، ورضوا بمصائبها قدرا من الله ، وارتباطا بها وهي الفريدة في موقعها من العالم العربي توسطته ورافقت تاريخه وفتوحات بنات امجاده وتاريخه الزاهر فرسخت في قلوب ابنائه محبة العرب والمسلمين اجمعين محبة اكيدة كرهت الاقلية ، ومثلها العنصرية وافسحت المجال للجميع يجدون فيها انعدام التفريق الطائفي ، والنزاع الاقليمي تسامحا وابتعادا عن الاثرة وحب الذات ، ولكنهم ابناؤها يجد الكثيرون منهم انهم اصبحوا غرباء عنها لا يمثل رأيهم ، ولا يعتبر قولهم ولا يوزن حسابهم بميزان رغم انهم اهل السابقة في النضال ، وممر الزحف ، ومنطلقه المقدس وهم المضيفون الكرماء ، والباذلون عطاءهم بسخاء ، ما تأخروا عن نجدة عربية ، ولا قصروا في مساعدات انسانية ، ومنذ البداية كانوا اهل الراي ، والمشورة ، وقادة الفرسان في حين انهم هذه الايام ليسوا في المشورة ، وليسوا في حساب رعيلهم الاول الى النسيان ، والمخضرمون الى التناسي والكل في حرمان ، والخطوة والجاه ومقاليد الامور بيد من لم يرقوا او اباؤهم من قبل قطرة ام في سبيل عزة الاوطان او انهم بذلوا مالا ، او سهروا على تأسيس الكيان .. هؤلاء واولئك يفرضون علينا اراءهم وقراراتهم ، ويخططون لتقدمنا او تأخرنا ، لنهضتنا الحقيقية ، او تقهقرنا وكاننا لا نقرا ، ولا نكتب وهم وحدهم الذين يقراون ويكتبون والحقيقة غير ذلك فنحن ادرى بواقعنا ، ونحن اعلم بمشاكلنا ، ونحن اهل الوعي من طول الخبرة ، وصاحب الحاجة ادرى باسبابها ، واعلم بحلولها .

سلطات الاحتلال الصهيوني تنتقم

من المواطنين العرب الاوفياء لعروبتهم ، البارين بامتهم امثال الوجيه السيد محمد مطر احمد ابو تبعة من مواطني بلدة — الزاوية — محافظة نابلس ابعدته سلطات الاحتلال — سلطات الاحتلال الاستعماري — الصهيوني عن ديار ابائه ، واجداده هو وعائلته لا لذنب الا اعتقادها بانه من ذوي السوابق النضالية ، والمواقف الوطنية فلسطيني عربي مسلم يخلص لبلده ، ويحب وطنه ، وذلك شأنها معه ، وامثاله تبعدهم عن منازلهم ، وتحرمهم وازواجهم ، واطفالهم من العيش في القرى التي هبطت رؤوسهم فيها ، ومن المزارع التي تعبت ايديهم بزراعة اشجارها وازهارها .. تحرمهم من العيش في المحيط الذي احبوه ، والبيئة التي وافقت امزجتهم وطباعهم .. تحرمهم من حقهم في الحياة حيث يريدون ، ولا تكتفي بذلك بل انها تحرق المتاجر ، وتتلف المزارع ، وتهدم البيوت لتجعلها خرابا يبابا بلقعا الا من الذكريات

وذلك ما حدث للسيد محمد مطر احمد ابو تبعه من وجهاء الزاوية غاب عن بلده طويلا في البرازيل ، ثم وبعد غيبة اكثر من سبعة عشر عاما عاد اليها مع الحنين والشوق ليبني فيها من كد اليمين ، وعرق الجبين منزلا لم يمهلوه ليسكنه طويلا ، ويسعد مع والدته العجوز ، وزوجه البرازيلية ، واولاده الصغار منها ولكنهم كانوا له بالمرصاد فاضطروه الى النزوح الى عمان ليعيش فيها محروما وهو الذي قد تقدمت به السن ، وكثرت النفقات ، ولا مورد عمل ، ولا من يعيل .. اضطروه الى الهجرة ليسعود قبل ايام انهم هدموا المنزل الجديد ، وقلعوا اشجار الزيتون وعن بعد يقولون له : بلط البحر ، انت وقادتك معك اننا ها هنا قاعدون على الصدور ، ما دمتم في خلافكم وشقاقكم ايها العرب والمسلمون !

اعرف بلادك ايها القارىء الغيور..

قرية « جيت » . . .

من قرى فلسطين ، وفي محافظة نابلس ، وتقع على مرتفع يبعد عن مدينة نابلس حوالي تسعة كيلومترات والى الغرب منها باتجاه مدينة قلقيلية التي تبعد عن « جيت » بحوالي ـ ٢١ ـ كيلو مترا .

تحيط بها قرى كفر قدوم غربا ، وصرة شرقا ، وقوصين من الجهة الشمالية ، وتقدر مساحة اراضيها بحوالي (١٥) الف دونم ، وبعد احتلالها من الصهيونية الحاقدة سنة ١٩٦٧ نزح من سكانها اكثر من (٥٠٠) شخص وبقي فيها اكثر من (١٥٠٠) شخص اخرون معظمهم يعمل في الزراعة على اختلاف انواع الزراعات من حبوب ، واشجار مثمرة ، والعناية بالزيتون فائقة ، ومن المحصو لما يصدر الى الخارج وزيت زيتونها شهير ، وكذلك فان المزارعين فيها نشطوا في السنوات الاخيرة في زراعة الاشجار الاخرى كالكرمة ، واللوز والتين علما بان في البلدة معصرة للزيتون ، كما وتوجد فيها ينابيع مياه للشرب ، ولري اراضي الخضروات .

وبعد : فان من شباب جيت من قد انهوا دراساتهم الجامعية والرغبة في التعليم العالي ظاهرة ، وبارزة ، ومن ابنائها اطباء ، ومهندسون ، وحملة شهادات جامعية في التجارة ، والتاريخ وغيرها من الفروع الادبية ، والعلمية المختلفة ، ومما يبعث على السرور ان في تلك البلدة شيخين جليلين هما الشيخ مصطفى أحمد ، والشيخ موسى احمد السيد انصرفا الى تعليم مواطنيهم وتثقيفهم بشؤون الدين ، والثاني فهما هو مدير ادارة المدرسة الشرعية بنابلس المسماة بالمعهد الديني الاسلامي الذي ينشط في عمله رغم تقدمه في السن ، وبلوغه ال (٩٥) عاما .

وعائلات جيت البارزة هي : السدة ، ويشكلون حوالي ٣٠ ٪ من سكانها . . ويامين ويشكلون هم مثل تلك النسبة، وعائلة ابو بكر ونسبتهم في السكان في حدود ال (٢٣ ٪) وعائلة عرمان ونسبتها في سكان البلدة حوالي ١٧ ٪ وكل هذه العائلات ، والسكان الاخرين يعيشون متعاطفين متعاونين على ما فيه تطوير بلدتهم الى الافضل وخاصة في حقول التعليم ، والزراعة نتمنى لهم الجميع مزيد التقدم والازدهار ولن يتحقق ذلك والعدو الصهيوني جاثم على صدور العرب في فلسطين المحتلة يحول دونهم وبلوغ اهدافهم في حياة حرة كريمة مزدهرة بالاستقرار المكين ، والرخاء العميم، وبانتظار يوم الخلاص نتقدم من أهالي جيت بأحسن التحية ، واسمى التمنيات .

قرية « حوفا » . . .

من قرى ناحية ـ الوسطية ـ التابعة لمحافظة اربد ، وتحيط بها قرى قميم التي يفصلها عنها الطريق العام الرئيسي الممتد ما بين مدينة اربد ، والاغوار غير اراضي الناحية المذكورة ، ووادي العرب حتى الشونة مركز لواء الاغوار الشمالية . . أما الطيبة فتقع الى جنوبي قرية حوفا هذه ويفصلها عنها واد ومنخفضات ، وأما الحراج فالي الشمال منها ، في حين تقع بلدة صما الى الغرب من حوفا ، وبذلك تكون حوفا ومنطقة قراها التي قد ذكرنا منطقة شبة جبلية صالحة معظم اراضيها لمختلف انواع الزراعات البعلية ، وفي هذه المنطقة بالذات نشط الاهلون في السنوات الاخيرة في زراعة الزيتون ، والكرمة ، بالاضافة الى العناية بزراعة الخضروات والبطيخ ، والبندورة في المقدمة .

عدد سكان القرية المذكورة حوالي الفي نسمة ، ومساحة اراضيها الزراعية في حدود الـ (٨) الاف دونم

في القرية نبع مياه (خلة العين) ومعظم سكانها يشربون من ابار الجمع ، وفيها مدرستان اعد اديتان للطلاب والطالبات ، وفيها شعبة بريد ، وجمعية خيرية ، ومعصرة زيتون حديثة ، ويمتد عمران البلدة الى مختلف الجهات والى الشرق بصورة خاصة وفيها مسجد حديث ، ومزار يدعى مزار الشيخ صالح .

عشائرها

٢ ـ المطالقة وكانوا قد نزح اجدادهم اليها من قرية المزار من قرى ناحية بني عبيد قبل حوالي ٢٠٠ عام ، ومن شبابهم شباب هذه القرية العديد ممن يلتحقون بالقوات الاردنية المسلحة .

ب ـ اللبابنة ، ومن اقربائهم من هم يعيشون في بلدة كفرعان ، واخرون في خربة الغزالة الحورانية السورية ، ويقال بان لهذه العشيرة اقرباء في لبنان هم ال اللبان ، علما بان البعض يروي بان هجرة اجدادها كانت من محافظة نابلس ونسبة الى موقع يسمى باللبن .

جـ ـ الصوالحة ، واقرباؤهم في كفرعان وهم من العائلات المعروفة في الناحية وقد سبق بعض ابنائهم الى التعليم والى الوظائف الحكومية

د ـ العزام وهم يتواجدون في قرى عديدة من قرى الناحية الذين هم من كبار وجهائها ، والذين سبق وكتبنا بانهم يتصلون بصلات قربى مع ال ابي هنطش في قانون الفلسطينية والذين اشتر منهم في مطلع هذا القرن المرحوم ناجي باشا العزام

هـ ـ الطواها ، وهم كذلك كان قد قدم اجدادهم الى حوفا قبل حوالي ٢٠٠ عام ويرتبطون بصلات مصاهرة مع ال الناصر ـ الخصاونة في ايدون ، والنعمه

هذا مع العلم بان مجال التوسع في البحث عن انساب هذه العائلات وغيرها هن في بحوث قاموس العشائر والعائلات الاردنية ، الفلسطينية ، وسنعود للكتابة عن تاريخ العائلات المذكورة بالتفصيل في المستقبل ان شاء الله راجين لاهالي حوفا ما يصبون اليه من تقدم عمران ، ورخاء معيشة ، واستقرار واطمئنان .

قرية « حمامة »

ونعني هنا قرية حمامة العموش ، حيث توجد قرية اخرى في ناحية بني حسن ـ لواء المفرق ـ محافظة اربد تسمى بهذه التسمية ـ حمامة العليمات ـ والعليمات ، والعموش من عشائر بني حسن لكل منهما قرية انتسبت في التسمية الى العشيرة التي يتواجد ابناؤها بها .

وقرية حمامة العموش هذه تقع الى القرب من مدينة المفرق وعلى بعد حوالي ـ ٢١ ـ كيلومترا ، وطبيعة ارضها شبه جبلية ، وتربتها حمراء ، صالحة لزراعة الاشجار في المناطق الوعرة ، وشبه الصخرية، وفي السهول ، والبطاح تصلح لزراعة الحبوب ، والخضار الصيفية .

عدد نفوس القرية في حدود الـ ـ ٨٠٠ ـ نسمة ، ومساحة اراضيها في حدود الـ ـ ١٠ ـ الاف دونم . . وفيها ابار جمع من مياه الامطار وغالبية سكانها يشربون من مياه الظليل ـ اربد

فيها مدرستان للطلاب والطالبات يبلغ عدد طلابهما في حدود الـ ـ ١٠٠ ـ طالب ، ومجلسها القروي نشيط رئيسه السيد خلف العيادة الحسبان يساعده الاعضاء السادة : محمد سويلم الحسبان ، عطاالله العكاشه ، حمد المحمود ، أحمد السعد ، واحمد الفلاح وكلهم من ابناء عشيرة الحسبان الذين يتواجدون بالاضافة الى هذه القرية في المفرق ، والعالوك ، والمدور ، والزرقاء ويشغل السيد ابراهيم الصايل الحسبان رئاسة بلدية الزرقاء ، مثلما كان السيد محمد سلامه الحسبان في رئاسة بلدية المفرق لمدة تسع عشرة سنة انجزت في المدينة سلسلة من المشاريع العمرانية اضطلع بها هو ومن كا نمعه في هيئات المجلس البلدي في حينه .

وقرية خمامة العموش تحيط بها قرى نادرة العموش ، وحمامة العليمات ، والمدور ، والدجنية ، ورحاب الاولى من الغرب ، والثانية من الجنوب ، والثالثة من الجنوب الغربي ، والرابعة من الشمال ، والاخيرة الى الجهة الشرقية منها .

في البلدة شعبة بريد ، ومسجد حديث ، وثلاثة متاجر ، وماكنة حراثة ، وثلاث سيارات اجرة عمومي .

ومن هذه البلدة معلمان في المدارس الحكومية ، وثمانية طلاب يدرسون الطب والهندسة والفنون في عدد من الجامعات العربية والاجنبية ، وفي نهاية السنة الدراسية الفائتة ، تخرج من ابنائها الطلاب اربعة طلاب يحملون الشهادة الدراسية الثانوية العامة منهم السيد: ابراهيم محمد سويلم الحسبان

والحسبان الذين هم معظم سكان حمامة فرقة من عشيرة العموش من فرق بني حسن الممتدة قراها ، ومنازلها واراضيها من الزرقاء جنوبا حتى المفرق وديرورق شمالا ، ومن ايدون شرقا حتى جرش غربا . . . الحسبان هؤلاء يقال بان اجدادهم القدامى كانوا قد نزحوا من جهات الخليل الى نابلس ثم الى الضفة الشرقية ، لنهر الاردن ، واخرون يقولون بان من الاجداد اولئك من قد نزح في حينه الى الحجاز علما بان المرحوم الشيخ مرزوق بن قلاب اشتهر زعيما في حياته لهذه العشيرة ، مثلما اشتهر كذلك المرحوم خليل الساري الحسبان .

قرية « هام »

من قرى ناحية بني عبيد ، في محافظة الشمال ، وتقع الى الجنوب الغربي من مدينة اربد ، وعلى بعد حوالي عشرة كيلومترات منها ، ذات مناخ جيد في موقع جيد على مرتفعين متصلين ينتشر عليهما عمران هذه القرية الزراعية التي ترتبط بمركز المحافظة بطريق معبد يتفرع من طريق اربد ـ الكورة ، وعدد نفوسها حوالي ثلاثة الاف نسمة معظمهم ان لم يكونوا كلهم من عشيرة « الهامية » الذين اشتهر فيهم المرحوم التقي الورع الحاج عوض الهامي والذين ينتسبون الى ال التميمي المتواجدين في محافظة الخليل ، ومن فروعهم من كان في نابلس ، والكرك وغيرها

تقدر مساحة اراضي هام بحوالي ١٢ الف دونم معظمها صالح لمختلف انواع الزراعات الصيفية ، والشتوية وقد نشطت زراعة الزيتون في السنوات العشر الاخيرة كما وتشتهر بساتين القرية باشجار التين وثمارها الممتازة .

تحيط منها من الجنوب قريتا دير لويف ، جحفية ، ومن الشمال قرية كفريوبا ، ومن الشرق قرية ناطفة ، ومن الغرب قرية بيت يافا ، وفيها دلائل تشير الى انها قرينة اثرية كبركة الماء القديمة . واما تسميتها فيرى البعض بانها تسمية قديمة نسبة الى حام بن نوح عليه السلام ، ومع الزمن تحرفت التسمية الى « هام » وفي القرية « مزار » لحام المذكور

فيها مدرستان ابتدائيتان للطلاب ، والطالبات . وشعبة بريد ، ومسجد ، ومن ابنائها من نزح الى اربد بحكم قربها من قريتهم ، ونشطوا هناك في مجالات التجارة ، والعمران ، وفيها حي ، وشارع يدعيان

البقية ص ٧

قالوا : وقلنا ... قالوا : وقلنا ...

قالوا : الله تعالى . . قلت : المحيي ، المميت ، عالم الغيب والشهادة الخبير اللطيف ، يعلم ما تخفي الصدور ، وهو الحاكم الحق المبين . يجزي كل انسان بما يستحقه من ثواب ، أو عقاب نعم المولى ونعم النصير عدو الظالمين والفاسدين الفاجرين ، ونصير المظلومين الذين امنوا به ايمانا خالصا ، هذب نفوسهم ، وصقل طباعهم فجعلهم أهل بذل وعطاء وسخاء وذوي قلوب رحيمة متعاطفة مع المنكوبين والمعذبين في الارض ، متعاونة مع ذوي الخير والاحسان على ما فيه اغاثة المحتاجين ، ومساعدة المعوزين ... الله تعالى الاول ، والاخر يمهل المستبدين ولا يهمل الباغين ، ويده فوق كل يد تعاقب المجرمين من اللصوص ، والمرتشين والمتاجرين بشؤون البلاد والعباد ، والمترعمين باسم الدين وهم منه براء وهم منهم برئى لانهم في استسلام للطاغين ، ونفاق للحكام الضالين ، ولانهم يقولون ما لا يفعلون ، وكبر مقتا عند الله قول بلا عمل ، وقيادة دينية تسكت على الذل ، وتنام وتصحو مع عيشة الهوان يعيشها العرب في هذه الظروف وبيت مقدسهم يحتله الغزاة الصهيونيون ، ومقدساتهم في فلسطين، والجولان ، وسيناء يعيث بها شرا وفسادا المستعمرون ... الله جلت قدرته ، وهو المنتقم الجبار أحكم الحاكمين يكره ويمقت هؤلاء وأولئك الذين يتاجرون بالدين ؛ وهم في تصرفاتهم من اتكالية ، ولا ابالية ، وسطحية ، وانتهازية ، وغوغائية ،واثرة ، واقبال على شهوات الدنيا . . هم هم في سلوكهم أعداء الدين ، وعون أعدائه وبئس ما هم يتسترون عليه من تظاهر بنصرة دين الله وهم للخير مانعون ، ولخصوم الدين يشايعون ، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المبين

قالوا : محمد عليه الصلاة والسلام . . قلت : داعية مكارم الاخلاق . . رسو لالهدى وامام المتقين يحث على اتفاق المسلمين وهم في مرحلة حياتهم الحاضرة في شقاق مشين ، ويأمر بامر الله خالقه وخالق السماوات والارضين بتبادل المودة ، والمحبة ؛ والمنفعة المشروعة بين المؤمنين ، ومسلمو هذه الايام يتبادلون الكراهيات ، والبغضاء ويستأثرون اثرة تدفعهم الى تمجيد المادة ؛ وعبادة الاوثان من الشهوات؛ وزخرف الدنيا ؛ ومباهج هذه الدنيا الفانية من دون الله لا تخلدهم ؛ ولاتنفعهم عند الله القوي المتعال حين ينصب الصراط المستقيم فينجو الذين اهتدوا بهدي رسالة محمد ، ويسقط الدجالون ، والمشككون والمضللون ، والابالسة الشياطين الذين وسوسوا بالنفاق ، والشقاق ، والدس ، وعاشوا للاذى والكيد فمزقوا وحدة الامة ، وبعثروا صفوفها واحدثوا فيها الطبقية ، والاقليمية والعنصرية . . احدثوا فيها مرارة العيش بسلوكهم الذي هو ليس منمكارم الاخلاق ولا من احكام رسالة محمد الصادق الامين كلما مر اسمه على الالسنة دعونا الله الجليل العظيم أن يؤتيه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود ، واشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول اله ترثي روحه الطاهرة لحال أمته في هذه الايام وهي تعيش عيشة الفوضى والاضطراب من صنع أيادي القادة الضالين .

قالوا : الوطن . . . قلت : ضحى من اجله السلف الصالح ، والرعيل الاول بالارواح ، والدماء ، والاموال ، ويضحي من أجله في هذه الايام تجار « الوطنجية » وأدعياء القومية ، وحملة شعارات الحزبية ، ومستغلو القبلية ، والطائفية ، ودعاة الاقليمية يضحون من اجل قوته ، ووحدة اقطاره ، وعلو مكانته وازدهاره بالاقوال المنمقة ، والخطب المضللة ، والتظاهرات الفارغة . . يضحون من اجله بالصياح والتبجح ، وتقسيم الامة الى أقسام ، وتصنيعها الى انواع وأصناف وما أنزل لها بها من سلطان .

الوطن . . الشعار ، والامل ، والعز والمجد ، والسؤدد . . الوطن الامنية الغالية،والكلمة التي تثير المشاعر وتلهبها بالحماس والرغبة في البذل والعطاء مفهوم عند الرعيل الاول كان جمع الصفوف ، وتوحيد الراي ؛ والسهر على مصالحه بكل ما في هذه الكلمة من معنى أضحت شعارات الكثيرين من أبنائه هذه الايام افتعال المشاكل الداخلية ، واثارة الفتن العنصرية ، والمذهبية ليضعف ، ويضعف شأنه وكيانه ليسهل على أعدائه احتلال أرضه ومقدساته .

الوطن الام الرؤوم . . مهبط الرأس ، والرمز السامي للمواطنة الرؤوم في عرف الغيورين ، ساح التضحيات ، وميدان السخاء في العطاء من أجل سموه ، وعلو مكانته وخلود أمجاده !

قالوا : الامة . . . قلت : أمتنا العربية الاسلامية ذات الرسالة الخالدة مزقت صفوفها في مرحلة حياتها الحاضرة الافكار الغريبة المستوردة ، والمبادىء الفاجرة الدخيلة ، وأضعف شأنها هؤلاء وأولئك القادة المتطاحنون على كراسي الحكم ، ومغانم السيطرة مثل افساد الاحزاب الاجيرة ، والجهولة ، والغبية ، ومثل فساد حملة شعارات القومية التي هي منهم براء لان القومية العربية الصحيحة صنو الاسلام ، ورديف المسلمين ، ولا قوة للعرب الا بالمسلمين ، ولا كرامة للمسلمين الا بسؤدد العرب والاسلام صنوان لا يتفارقان الا حين تدني الامور والمستويات الى حدها الحاضر من التفكك والانحلال حيث أمة الاسلام والمسلمين تعاني من جهل بعض الرؤساء ، وغباء الاخرين ، وتهاون من بيدهم الحل والربط في شؤون البلاد والعباد تهاون يزري ، ويشين.

أمة العرب والمسلمين التي هي خير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر . . . هي الامة التي يعنيها القرآن العظيم ملوكها صالحون ، ورؤساء مفلحون ، وكل ابنائها مؤمنون والايمان صفاء نفوس ، وتهذيب طباع ، وشهامة ، ومروءة ، وبطولة ، وسخاء وجود وتعاون على الخيروتلك صفات مجتمع المسلمين .

قالوا : وحدثنا عن البلاد ، والعباد . . قلت : وفي أيامنا الحالية من أجزائها ما هو تحت سيطرة المحتلين ، يعاني من الذل والهوان ، ويتعذب من فيه ولا اغاثة أو نجدة من الاخرين الذين يقيمون خارج سيناء ، والجولان ، وفلسطين وهم بالترف ناعمون ، ومنهم من لا هم له الا الشهوات ، مثل اخرين لا هم لهم الا النهب والسلب وبئس ما يصنعون في بلاد العرب والمسلمين هذه الايام تفرقة ، وفتن ، وفساد ، وفجور ، وابتعاد عن الله رب العالمين ؛ وبحيث يحارب المسلمون بعضهم بعضا ، ويتبادلون الكراهيات ، والغالبية منصرفة الى عبادة الطعام والشراب ، واللباس الفاخر وكل ذلك لا يغني من ذكر الحقيقة المرة وهي أن بلاد العرب والمسلمين في أحوال تيه وضياع وعدم استقرار ومرد كل ذلك الى ابتعاد ابنائها عن الدين . . . عن الله الذي ينصر من ينصره ، ويخذل من هو قد تنكر لاحكام القرآن الذي انتصر باتباع أحكامه الابطال الميامين من العرب والمسلمين في القادسية ، واليرموك ، وعين جالوت ، والزلاقة ، وحطين وغيرها من معارك النصر المظفر المبين هو قادم أن شاء الله مع وحدة كلمة ابناء هذه الامة ، وعودتهم الى الله معتذرين تائبين خاشعين .

في مجـــالسهم يتحـــدثون . . ؟ !

عن خطة زراعة الحنطة ، ونجاحها (؟ !) بعد ان ابتلعت الدور ، والقصور ، وانتشار العمـران العشوائي سهـول العريف الخصبة جنوبي اربـد ، وسهول عمان الغربيـة والجنوبية ثم شرق وغرب ليقضي على معظم الاراضي الزراعية في تلاع العلي ، ووادي السير ، وناعور وام السماق والمقابلين وحتى سهول سحاب والاراضي المحيطة بها امتد اليها البناء محل القمح ، والشعير ، والاذرة ، والقطاني ، والحال ما قد ذكرنا بالنسبة الى العديد من القرى ، والارياف يكاد يقـال معها بأنه اذا استمر هذا الحال على ما هو عليه فان خمس عشرة سنة قادمة كافية للقضاء على معظم الاراضي الصالحة لزراعة القمح على أطراف جامعة اليرموك ، واسكان ابـي نصير في البقعه ، ومطار زيزيا ، وعمان الكبرى ، ومثلهـا اربد الكبرى لتقضي على الاراضي الاجود من أراضي حوارة ، والصريح ، وبشرى ، وساد وغيرها .

قالوا لنا اهل الخطط والتخطيط بانهم وضعوها خطة شاملة تزيد في الانتاج ، وتوسع رقعة الاراضي الزراعية . . وان ذلك ؟ انه في البقعة مع مخيم النازحين ، واسكان بلدة ابـي نصير ، وغيرها من مشاريع البناء ، وهو كذلك مع ضواحي الاسكان المنتشرة هنا وهناك في اراضي الجبيهة ، وطبربور وعرجان ، ولبي علندا ، والقويسمة ، ومرج الحمام وغيرها

وعن الاسمنت ، واسواقه السوداء ، ومتاعب الحصول عليه من الاسواق البيضاء ، ويضيفون الـى التعليقات ان الحال كان افضل قبل تدخل الحكومة ، ومهما كانت الزيادات التي ستطرأ على ثمن الكيس الواحد من تجار الجملة والمفرق فهي لم تكن لتجاوز ال (٧٥) قرشا في حين ان اليوم اكثر من ذلـك بكثـير .

وعن تحديد الاسعار للسكر ، والارز ا والخبز والحلويات و « القطايف » دون تحديد أسعار واثمان قطع السيارات ، وبعض انواع الكماليات ، ومثل ذلك أسعار الامتار المكعبـة من الرمل ، والحصى ، والحجارة ، وكل الزيادات فيهـا اعتباطية ، مثل تحكم اصحاب « الكراجات » وممتهني تصليح الراديوات ، واجهزة التلفزيونات وغيرهم مـن امثالهم ولا استطاعة هنا لحصرهم يطلبون الاجور ، والاثمان بافواههم ، وبغرور ، وكبرياء ، وأعراض كأنهم السادة واصحاب الحاجة عبيد . . وفي رأينا انه قد ان الاوان لتحديد كل أسعـار الحاجيات كمالية ، وضرورية ، ثم تحديد أجور ذوي المهن ، ولا بأس لا بل الحق يقتضي اعطاءهم اعلى الاجور ولكن ذلك يجب أن يكون خاضعا للرقابة وان لا يستغل ، وأن يراقب الغش والخداع ان وجد تحت طائلة المسؤولية .

ويتحدثون عن « التلزيم » من دون احالة العطاءات على المستحق ، فيقولون أن ذلك يذهب بمئات الاف الدنانير لا بل وقد ذهب بملايين من خزينة الدولة سببها ذلك « التلزيم » اللعين يضاف المبالغ التي تدفع ويرتفع بالارقام من عشرات الالوف الى مئات الالوف اكراما لعيون التلزيم والملزمـين ، واخوة الشياطين من كل حاذق ماهر بسرقة المال السائب الافا وملايين ، وبالله نستعين .

ويتحدثون عن نزاهة اولئك السادة من اخواننا الموظفين الذين يوقفون فواتير مطالبات الصحف بدينار او دينارين اجرة اعلانات هي في الواقع تدفع الى المطابع ، ولكن المائتمين على أموال الدولة ، بمثل هذا التصرف الذي يرونـه حقا في حين انهم يجيزون فواتير المطاعـم التي تطالـب بثمن الطعام والشراب ، والسيجار الفاخر لمايـة من المدعوين والذيـن يكونون قد حضروا لا يتجاوزون العشرين .. يجيزون نفقات اسفار المدعوين الى الاردن لالقاء المحاضرات عـن الاسلام والمسلمين وكأنه لا يوجد في هذا البلد بلد القيم والثقافة من يتكلم افضل من كلام اولئك المدعوين فصاحة ، وبلاغـة ، وروعة اسلوب واطلاع مكين . . . لا يجيزون صرف دينار او دينارين عن تهنئة بمناسبة قومية او دينية الى صحيفـة تدفع هذا المبلغ اجور الطباعة في المطابع في حين انهم يجيزون:

أ ـــ شراء المبيدات بالتلزيم مع وجود الاحتياطي الكافي .

ب ـــ وحفر الابار الارتوازية للمتر المكعب الواحد اضعاف اضعاف ما تتقاضاه سلطة المصادر الطبيعية .

ح ـــ واكراميات الشعراء الذين يطنبون بقصائدهم عن العيون السود والفساتين .

د ـــ والنفقات التي لا ينقطع سيلها عن سيارات الحكومة قطع غيار ، واثمان محروقات ، وتصليحات وهـي لا تعد بالعشرات بل بالمئات !

هـ ـــ اجل انهم لا يجيزون صرف فاتورة بدينار لصحيفـة أجور اعلان قد دفعته الى المطبعة وبعض وزرائهم دائمـا وأبدا « طائرون » لحضور افتتـاح مهرجانات السياحـة ، والسياحة ، والمشاركة بمؤتمرات « طق الحنك » وتلبيـة الدعوات المتقابلة ، مثل بعض وكلائهم ومدرائهم هم كذلك في شهور عديدة من السنة طائرون تلبية لدعوات من المانيا ، وامريكا ، والصين ، غير ناسين انهم لا يجيزون صرف دينار او دينارين بل يجيزون شراء السيارات باعداد كبيرة لعدد من الدوائر دون الحاجة الماسة اليها بل لشهوة التبديل ، والتغير والله على ما نقول من الشاهدين .

و ـــ لا يجيزون صرف دينار او دينارين بل يجيزون صرف المصاريف المستورة ، ومخصصاتها ، وأجور الفنادق للمرتزقة وتجار الوطنية ، واللاصحافيين ، وزاعمي اللجوء السياسي ، والمتطفلين ، وثقيلي الدم ، والمؤلفة قلوبهم ، ومع اجـور الفنادق ثم المشروبات الروحية والهدايا الفاخرة من كل غال وثميـن .

ز ـــ لا يجيزون صرف دينار او دينارين بل يجيزون فواتير اثاث بعض السفارات الذي يتبدل بين حين وحين .

ح ـــ لا يجيزون الحق ، ويجيزون الباطل . . . يجيزون النفقات التي تصرف على المؤتمرات السطحية ، والندوات الارتجالية ، مثل اجازتهم في السابق لاراضي الدولة التـي فوضت على غير المستحقين ، وسيارات « الديزل » التـي منحت للمحظوظـين ، ومشتريات الدولة التـي تضاعفت اثمانها اكراما « لكمسيون » . . . يجيزونها لبعثات شـم النسيم ، ولحفـلات جرش ، وبترا ، ولا يجيزونها اجـور اعلانات صحف مع التحذير ، والتهديد والغاء العظات والمواعظ من اشخاص سطحيين لو عرفوا الحقيقة ومنهم عارفون ، واخرون غير عارفين فليفتشوا عن صهاريج المياه ، والطاقة الكهربائية التـي تهدر في بعض المكاتب سدى ، والمكالمـات الهاتفية على حساب خزينة الدولة لمهاتفة المحروسين مـن الابناء . . فليفتشوا عن الذين صرفت وتصرف لهم رواتـب سرية وهم يتقاضون رواتب عالية ، واولادهم مهندسون ، واطباء . . عن الذين لا يداومون في دوائرهم وتدفع لهـم الرواتب والعلاوات على السواء . . عـن الذين يبعثرون القرطاسية ، ويبددون ما في المستودعات عبثا . . عن مكاتب بعض السادة وفخامة اثاثها وموجوداتها ، وتكاليف التهوئة صيفا ، والتدفئة شتاءا .

على الذين يزعقون وينعقون من اجل فاتورة حق بدينـار أو دينارين لصحيفة من صحف الصباح او المساء ان يحققوا ، لا بل يمتنعوا عن صرف فواتير نوم بعضهم في فنادق العقبه باسم الوظيفة وهم لاعمال خاصة او انهم سافروا ويسافرون للنزهة والاستجمام ، مثل الامتناع عن صرف فواتير المسافرين الى لندن « مرابط خيلنا » باسم الاستشفاء والشفاء وهم في صحة جيدة وعافية وهناء ، وكم تكلفت الدولة من مبالـغ طائلة بزعم مساعدة اغنياء والقلة فقراء ذهبوا الى لنـدن ليفحصوا معدهم المتخمة ، والسنتهم التـي كذبت وادعت المرض وهم ليسوا من المرضى ، وفي عمان مدينـة طبية ، ومستشفيات ناجحة ، واخصائيون من الاطباء .

وبعد : فانهم يتحدثون في مجالسهم عن امور كثيرة لطالما نقلناها الى المسؤولين ففي نقلها الفائدة الجلى . . يتكلمون

البقيـة صفحة ٦

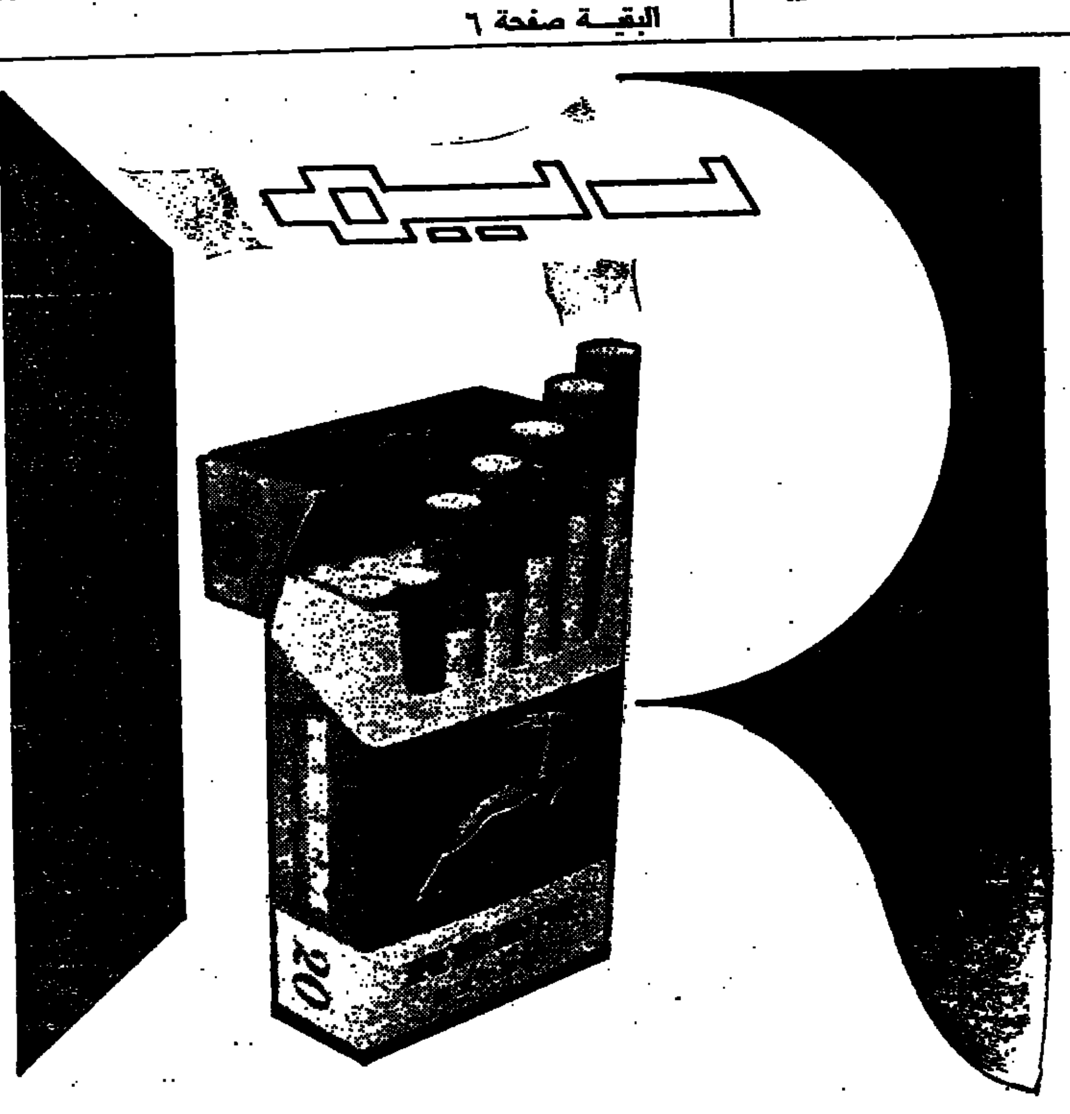
التلفزيون

قـال ٣

٥٠ر٥ القران الكريم ٤٠ر٥ حديث ديني ٥٠ر٥ كرتون ١٥ر٦ في نور اسماء الله الحسنى ٣٠ر٧ مطي راي الاقل ٠٠ر٨ الاخبار ٣٠ر٨ البوادي ٣٠ر٩ تمثيلية عربية

قـال ٦

٣٠ر٧ الاخبارالعبرية ٤٥ر٧ منوعات ٣٠ر٨ الحاسة السادسة ٣٠ر٩ فيلم ٠٠ر١٠ الاخبار الانجليزيـة ١٥ر١٠ متابعة الفيلم ١٠ر١١ الاخبار العربية



اللغة العربية .. ومتابعة التطور

لغتنا العربية من أقدم اللغات التي عرفها الجنس البشري والتي ما زالت متداولة بيننا حتى الان ولم يطرأ عليها اي تغيير جذري لما تمتاز به من المرونة والقلب والادراك والاشتقاق ، وقد اصبحت لغة العلم والدين بالاضافة الى انها لغة الادب .

لقد مرت اللغة العربية بتجربة خطيرة وعظيمة اثبتت صلاحها لنقل التراث الانساني وتعريبه وذلك بما نقلته من فلسفة يونانية ومعارف فارسية وحكم هندية بالاضافة الى المعارف الطبيعية الاخرى واصبحت مطواعا لها وذلك بعد خروج العرب من الجزيرة العربية وفتحهم لبلاد فارس والرومان ومن الصين الى الاندلس فقد اصبحت اللغة الرسمية في بلاد الاندلس ونافست اللغة اللاتينية وغلبتها ، فقد تذمر الفار قرطبي من تفضيل نصارى الاندلس اللغة العربية وتوجههم نحوها ، كيف لا وهي اللغة التي نزل بها القران الكريم الذي جاء بالتعاليم السمحة وسن لنا القوانين ونظم حياتنا ولكن عزيزي القاريء الى اين اصبحت لغتنا اليوم ؟؟

من اغرب الامور ان نلاحظ اليوم تهمة توجه الى اللغة العربية تعتبر ان لغتنا عاجزة عن نقل المعارف المعاصرة وخصوصا تلك المعارف التي احدثت في القرن العشرين .

فعلى اي اساس بنى هؤلاء رايهم ؟؟

هل قاموا بدراسة موضوعية للغة العربية ؟؟

ان العجز في اللغة العربية ان وجد لا يعود للغة نفسها بل يعود الى من يتكلم بهذه اللغة ويوجهها .

كيف لا ونحن نلاحظ من يدعو الى اللغة العامية ؟؟

كيف لا ونحن نلاحظ من يدعو الى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية ؟؟!

لقد انطلق هؤلاء بدعواهم المشتوهة لعجزهم عن فهم القواعد النحوية للغة وبالتالي فقد رد هؤلاء الضعف الى اللغة العربيكة نفسها ، هذا من جهة .

ومن جهة ثانية فقد ساهم القائمون على تدريس اللغة العربية في زيادة الصعوبة فقد ركز البعض على النحو العربي على انه مادة منفصلة واصبح النحو العربي يدرس لذاته لا لاتقان اللغة العربية .

كما وقد ساهم بعض المتشككين في دين هذه الامة في قهر اللغة العربية ، وانى لهم ذلك ، فان لبعاد الاجيال عن اللغة الفصيحة وفهمها يعني ابعاد هذه الامة عن القران الكريم والسنة النبوية ، دستور المسلمين وقانونهم الذي يميز شخصيتهم عن غيرهم من الامم .

اذن لا بد من العودة الى اللغة الفصيحة دراسة وتدريسا فلما لا تدرس اللغة ونعتنى بها وهناك اختلاف كبير بين اللهجات المحلية للاقطار الاسلامية فلا تستغرب عزيزي القاريء اذا تحدثت اللغة الانجليزية مع طالب عراقي يدرس في دولة اجنبية ـــ فقد التقيت بذلك الطالب في تركيا ولم أجد سواه في القطار الذي اركبه وتحادثت معه ولم افهم شيئا مما يقول فاضطررت ان اتحدث معه باللغة الانجليزية المبسطة ـــ وبالتالي فان العناية باللغة العربية ودراستها على اصولها يتيح لنا توحيد اللسان العربي وتقويمه وبالتالي نستطيع ان نتفاهم محادثة مع كافة الاقطار العربية والاسلامية .

ولما لا ندرس اللغة العربية طالما انها تعطينا الشخصية المميزة بين الامم الاخرى ولما لا ندرس اللغة العربية حتى نتفهم القران الكريم والسنة النبوية وبالتالي نستطيع ان نتفهم امور ديننا .

ولماذا لا ندرس اللغة العربية في الجامعات العربية طالما ان التجارب قد اثبتت ان الانسان لا يبدع ولا يبتكر ، الا بلغته التي نما وترعرع وهو يتحدث بها ؛ فكيف تطلب من طلبتنا في كلية العوم في الجامعة الاردنية الابتكار والابداع وهم يدرسون موادهم باللغة الانجليزية ؟؟

وحتى نعطي لغتنا حقها لا بد من طرح بعض الاقتراحات

ان انشاء مجمع لغوي عربي منظم امر ضروري لاعطاء اللغة حقها ؛ يتكون هذا المجمع من عدد كبير من العلماء وتوفير الامكانات الكافية حتى يتسنى لهؤلاء العلماء ان يتعاونوا على تعريب المعارف التي تتطور كل يوم بنسبة عالية فاذا اعتمدنا على جهود العلماء الفردية في ترجمة وتعريب بعض الكتب والمصطلحات فانها وسيلة لا تجدي . فقد نجح المجمع اللغوي العلمي السوري في تعريب بعض المعارف العلمية التي تدرس في الجامعات السورية ولكنه لم يتقدم التعريب الكافي فكل يوم يخرج من المطابع ودور النشر الكثير من الكتب التي تحتوي من المعارف كثيرا وبالتالي فان المجمع السوري لا يستطيع مواكبة ذلك لقلة عدد العلماء فيه وعدم كفاية الامكانات المقدمة له . وعند انشاء مجمع عربي عالي تكون المشكلة اسهل وابسط بكثير مما هي عليه .

وكذلك لا بد من توجيه وسائل الاعلام وجهة تجارب هؤلاء الذين يوجهون انتقاداتهم السطحية العشوائية الى اللغة العربية ولا بد من تفنيدها علميا هذا من جهة ومن جهة ثانية ان تحارب وسائل الاعلام اللغة العامية عمليا،وذلك من خلال تقدكم كافة البرامج باللغة الفصيحة .

وحتى ترقى لغتنا لا بد لنا من ان نرقى بها الى مستوى اعلى مما هي عليه الان وذلك بتقديم البرامج التي تعزز مكانتها في المجتمع وتقديم الحوافز للعاملين في تدريسها في حين ان الصورة في الوقت الحاضر على عكس ما يجب ان يكون فنلاحظ ان دارس اللغة الاجنبية يمنح العلاوات التي يحرم منها طالب العربية مما ادى الى اتجاه الكثير من الطلبة الى اللغة الاجنبية والابتعاد عن اللغة القومية واصبحت نظرة المجتمع الى طالب اللغة الاجنبية على انه ذلك الانسان المهم والجدير بالاحترام ، وحتى تتلاشى ذلك لا بد من منع مثل هذه العلاوات لطالبي اللغة العربية حتى تكسب مكانتها بين ابنائها .

وكذلك لا بد من توظيف النحو العربي وتدريسه بطريقة موجهة تربويا وذلك بان تدرس القواعد لاتقان اللغة لا لان تدرس قواعد مجرده منفصلة ويتم ذلك عن طريقة تدريس القواعد النحوية ؛ التي تخدم حياتنا اليومية من خلال النصوص القرانية والقطع النثرية والابيات الشعرية

احمد عبد المجيد الصمادي
الجامعة الاردنية ـــ كلية الاداب

خـــواطر الاسبـــوع

تجول في الذهن فتبعث فيه المرارة تارة ، والتفاؤل تارة اخرى ، والتفاؤل الامل الكبير ، وغذاء النفوس الكبيرة يدفع عنها محاولات اليأس ، ويذكي فيها حماس العمل ، ونشاط العزيمة ، ويدفعها الى المضي قدما نحو الاماني ، والامال الكبار .

وحين مرت بخاطري ذكريات تاريخ معركة القادسية الحاسمة كتبت من صفحاتها القائد المؤمن الصابر سعد بن ابي وقاص يدير المعركة بحزم وجزم ، وسداد ادارة ، وسعة اطلاع وهو يعاني من امراض لا تصرف ذهنه عما يجب، ولا تحجب انظاره عن أبعاد المعركة تنتهي بالنصر المؤزر المبين لصالح المسلمين ونشر دعوة الاسلام في ربوع الرافدين ، والى ما بعدهما في بلاد الشرق امتدت جذور النصر فيما بعد لتصل الى تربة الصين يحمل مشاعله قادة غر ميامين حملوا معهم الى ديارها تعاليم الله التي تأمر بالعدل ، وتنهى عن الفحشاء والمنكر .. تعاليم الحق ، واحكام الهدى وصلاح الامور .

أجل .. طافت بذهني ذكريات ـــ القادسية ـــ فتذكرت منها ـــ الخنساء ـــ يأتيها خبر استشهاد ابنائها فترضى بقدر الله ، وتشكره على عطائه بأن خلقهم للاستشهاد في سبيله لا تولول ، ولا تضطر من رحمة الله ارحم الراحمين يمتحنها فيجدها الصابرة بذلت واعطت ، وسخت في العطاء من اجل دعوة الخير والتقى والايمان .. من اجل النصر في معركة النصر كان من نسائها الخنساء تدفع ابناءها الى المعركة بحماس ، وتوصيهم بالشجاعة ، واذ يموتون شهداء تحمد الله تعالى انه كرمها ، واحسن اليها باستشهادهم راضية مرضية مطمئنة فخورة بما قد تحقق لها من مجد خالد ، وسؤدد حقيقي جعلها قصة مجيدة من قصص الفتح الاسلامي : والبطولات العربية الخالدة .

وتتابع الذكريات خواطرا حلوة ، وعظاتها لواقعنا العربي المسلم مرارة في افئدة الغيورين ، وضمائر المخلصين المؤمنين فياتي دور ـــ خالد بن الوليد ـــ سيف الله المسلول يؤمر بسرعة الحركة من العراق الى بلاد الشام لنجدة جيش المسلمين ، وتعزيزه بالعدد ، والعدة .. والعدة ايمان وزاد الكتائب المسلمة قليل من تمر ودقيق ، والاقل ماءا يكفي مع الايام الطويلة في وهج الصيف ، وحر ايامه ، وغبار رماله ، ومصادر المياه على الطريق الطويلة غير معروفة ، ولا الوقت ، والظرف يمكن من البحث عنها ، فالكتائب كتائب نجدة عاجلة لا تحتمل التقصير في السير ، والتواني في الحركة ، والبحث عن الطعام ، والشراب .. عن الماء وهو نادر في البادية ـــ الصحراء ما بين العراق .. واقصى اليرموك ، وميدان المعركة الفاصلة .. وخالد لا يتأخر لحظة عن تلبية الامر ـــ النداء يأتيه من الخليفة ابي بكر الصديق يلبيه عن طيبة خاطر ، ويهرع بجنود الرحمان الى حيث المعركة عبر اراضي شاسعة واسعة ، وطرق ، وممرات متخفضات ، ومرتفعات رملية تثير الغبار ، وتزيد في عناء الاسفار وجبلته ـــ خطته لتوفير المياه ان تشرب الجمال حتى الامتلاء حتى اذا ما نفذ الماء من القرب المحمولة على جمال الزاد والذخيرة نحرت الجمال لتؤكل لحومها ، وتشرب المياه المخزونة ، وتلك لعمري خطة ما سبقه اليها احد ، ولا تبعه في اتخاذها احد .. خطة القائد الشجاع ، والرائد الحكيم البصير .. خطة خالد بن الوليد يصل الى ارض المعركة تعبا مكدودا الا من قوة العزيمة والايمان تزيده همة ، وتشد عزيمته الى خوض المعركة ببسالة وشجاعة ، واذ هو ينظم الصفوف ، وينسق الخطط ويتهيأ لساعة الصفر يأتيه امر الخليفة عمر بن الخطاب ـــ الفاروق بالتنحي عن القيادة ، وتسليمها الى خلفه القائد الندب الهمام والصحابي الجليل ابي عبيدة عامر بن الجراح لا يفزع ، ولا يجزع ولا يتذمر ويتقبل الخبر تقبل القائد المسلم المنضبط ويقول كلمته الشهيرة ـــ انني لا اقاتل من اجل عمر بل من اجل رب عمر ـــ رب العالمين الذي امن به خالد وصحب خالد من صحابة رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ايمانا غسل القلوب من الاثرة ، والانانية ، والاحقاد ، واضفى عليها نورانية العمل الخالص لوجه الله ، والوطن ، وفي سبيل المثل العليا ، والاماني السامية ـــ في سبيل الاسلام الحنيف ، والدعوة المحمدية الداعية ، الى مكارم الاخلاق تصقل الطباع ، وتهذب النفوس ، وتجعل المؤمن حقا يقاتل في سبيل الله بحماس ، وعزيمة ماضية سواء أكان امير جيش ، ام جنديا بسيطا ياتمر بأمر رؤسائه ، ولا فرق بين جندي شجاع ، وضابط مقدام ، وامر جيش همام ، والمبرز بينهم ، وخالد الذكر في صفوفهم ، والذي ينال رضاء الله ، ومرضاة الضمير هو الذي يحارب اعداء الله بصبر وايمان واقبال على الشهادة ، وخالد من هؤلاء ارضى الله، وارضى ضميره ، وكان من الخالدين باسلا ، وحكيما ، ومتواضعا وفخورا بأنه جندي عادي في جيش اليرموك ابلى البلاء الحسن ، وسجل الصفحة اللامعة فيها الذي للمؤمنين

● وتسترسل الذكريات خواطرا تفعل فعلها في المشاعر الصاعدة الى افاق التفاؤل ، والمتطلعة الى مستقبل يستكمل ابناؤه الوعي الصادق ، فينهضون الى الجهاد الموصول على مسيرة استعادة امجاد هذه الامة التي قد سبق من ابطالها ابو عبيدة عامر بن الجراح ، امير الامة يحارب ، ويحارب في ميادين عديدة من ميادين الفتح الاسلامي .. في الجزيرة العربية ، و فيبلاد الشام ويتمنى ان يشهد العديد من الانتصارات لامته ، ودينه ، وفي خضم المعارك ، وبانتظار الاوامر الجديدة من المدينة المنورة يفاجئه مرض الطاعون ، ومع المرض يأتيه راي الخليفة في ان يرحل عن موقع الوباء هذا ، فلا يذعن للامر ، ولا يقر الراي ، ويرى ان يموت مع جنوده مم يعانون المرض ، افضل له من ان يتركهم الى حيث احتمالات الشفاء ، والسلامة ،

وبارك الله ابا عبيدة ، وبورك امثاله ممن اولئك الاوائل الذين باعوا الدنيا بالاخرة ، وارتضوا الموت في ساحات المعارك من دون مواطن الدعة والامان والسلامة .

وبعد ، فان في قصص سعد بن ابي وقاص ، وتماضر الخنساء ، وخالد بن الوليد ، وابو عبيده عامر بن الجراح ، وغيرهم من ابطال المسلمين ، وشجعان العرب .. في قصصهم ذكريات ، وفي الذكريات خواطر تشحذ العزائم ، وتبعث القيم الرفيعة ، والمثل العليا الى الاهداف السامية .

في مجالسهم ـــ بقية

عن توسيعات مطار عمان ، وكلية الشهيد فيصل في المزار ومؤته ، وعن جامع الجامعة الاردنية ، ونفقات بعثات الحج، وعن ارتفاع اسعار اللحوم في نطاق الغلاء مرددين ما يذكره بعض القادمين من بريطانيا الذين يقولون ان تكاليف الحياة هناك اقل بكثير مما هي عليه في بلادنا التي اصبحت قراها تستورد الخبر ، والجبن ، واللبن ، والبيض ، والبندورة ، وحتى التين والعنب من المدن وكل ذلك في ظلال تيه التخبط والارتجال والتكاسل والاعتماد على دوام الحال وذلك محال والله وحده الباقي ! .

اعراب سياسي وشرح (دبلوماسي) واخماس تضرب باسداس ؟

رسالة العرب والاسلام خالدة
لا بد من فوزها والحق منتصر
ضيف‌الله الحمود

رسالة : مرفوعة بالامجاد ، مرفرفة عاليا مدى الحياة والاباد . . لدى النحويين والصرفيين ، وفي رأي سيبويه ، ونفطويه ! اعرابها مبتدا بضمة ظاهرة ، وعند الساسة والسياسيين من الميكافيليين انتهازية وصولية لا تعرف الجميل ولا الوفاء ، وليس لغدرها انتهاء . . . رسالة العرب والاسلام محبة ومودة وصدق وايمان ومكارم اخلاق ترتفع الى السنا ، والعلا ، ورسالة « الدبلوماسية » الاستعمارية الى الجحود والعقوق والردى

العرب والاسلام : مجردرتان الى الرسالة ، ملتزمتان بالاصالة ، والعدالة ، وأن كانت « الدبلوماسية » لتفريق صفهما مشغولة بالمؤامرات والمخططات يطول البحث عن اسرارها بالف مقال ، ومقالة :

خالدة : بالابطال مطمئنة بالامال ، خجولة بالمنحرفين من كل نشار ، ودجال . . . خالدة بالميامين الذين قادوا كل نصر مؤزر مبين عاتبة على كل متقاعس متكاسل همه السلامة ، ومطلبه العيش في ظلال اية اجواء من الكرامة ، او المهانة فالحال لديه سواء بسواء طالما والبطن يملأه الطعام والشراب البارد والسخين . . . خالدة بالرجال البواسل ، حملوا للفتح المبين المشاعل ، اسيفة على هؤلاء واولئك من الجبناء التعساء ، والقادة الاغبياء ، والمترعمين الجهلاء ، الذين بافعالهم واقوالهم حلت بالامة النكبات السوداء ، والمصائب الهوجاء ، ولا حول ولا قوة الا بالله خالق الارض والسماء

لا بد : للقيد ان ينكسر ، وللباطل من ان ينذحر ، وللضلال من ان يندثر . . لا بد للعرب والمسلمين من قائد همام ، وزعيم مقدام يبعث الله به الى هذه الامة ليجدد لها امجادها بالعز والسؤدد ، بعد ان تعود اليه تائبة خاشعة وحينئذ تحقيق الاماني بالاستقرار والرخاء والحرية الكاملة والعيش المزدهر

من فوزها : جار ، ومجرور وما يبعث على السرور تحرك كل مخلص وغيور لمقاومة الفساد والفسوق ؛ والشرور في ظروف كثر فيها الانحراف وكثر فيها الصلف ، والغرور ، وعظائم الامور ، والله العلي القدير نسأله العفو والعافية وقطع يد كل سارق من اموال الدولة ، وناهب لاراضيها الاميرية ، والعاقبة في النهاية على كل ظالم ، مستبد طاغية مرتش لص كذب تدور

والحق منتصر ـ لقد طال الزمان ، واشتد الطغيان ولا بد للباطل من ان ينهزم ، ويتصدع له صرحه والكيان بل يتلاشى بضربة الفرسان ، واتحاد الاخوان ، وصوله الشجعان ، والله الرحيم الرحمان لامة العرب والمسلمين يأذن للمخلصين فيها بقيادتها الى ما فيه خيرها ووحدتها والامان والاطمئنان

دق مهباش ...

دق المهباش . . . يا ابن اليقظان ، يدع الرفاق والاصدقاء واهل الحي والجيران حول مهباش « سويلم » في عمان من مهابيش « المزار » في ذلك الزمان قضت صناعتها على الكثير من اشجار البطم ، مثلما قضت ايدي العبث ، وقصر الانظار على الغابات الكثيفة التي كانت تغطي قمم وسفوح مختلف الجبال باشجار البلوط ، والعبهر ، والقيقب ، والزعرور ، واللزاب ، والنبق ، والسماق ، والسويد ، والسنديان . . . دق مهباشك ، دعوة اجتماع طارئ لذوي الراي والمشورة من اهل الحي وفي المقدمة سلمان ، وسليمان ، وعدنا ، وسحبان ، ومروان حيث الحديث عن « رش » هواء العاصمة بمبيدات غالية الاثمان من مستوردات بلاد الالمان ، والطليان ، والبريطان ، والاميركان ترش الهواء النقي ، العذب في اطار المحافظة على سلامة البيئة ، وصحة الابدان ، ومن اجل

في شرفات المنازل ، وساحاتها هربا من سموم الجو التي نفثتها طائرات « سويسرية » زيادة الاهتمام بالرش ، والمبيدات وقصتها طويلة عريضة لدى رئيس الوزراء . من اخبارها ولدينا مثل ما لدى الاستاذ عبد الله الصعوب ، ومع بعض المرحومين من اموات عمان الكثير من اسرارها ، وكذلك فان لدى بعض المهندسين الزراعيين كثيرا من اسرار العملية الدورية لا فائدة منها خاصة في هذه السنة اذا لوحظ انتشار البعوض والذباب اثناءها ، وفي اعقابها ، وكان الرش في الاعالي ، ومع الريح الى الغرب تارة والى الشرق تارة اخرى مما اثار الانتقاد الفني ، والاتهامات المالية ، وحتى اخواننا في سوريا قالوا لو انكم وفرتم المال الكثير فهم كانوا على استعداد لارسال طائرات هليوكابتر مساهمة في الحملة و « بالمجان » ، ومع كون امانة العاصمة كذلك تملك ماكنات رش عديدة تكفي للعملية دون استئجار طائرات وبالله الاستعانة ، وهو المستعان . . . واذا اردت المزيد من الاخبار والاسرار فاسال من بعض موظفي ديوان المحاسبة عن مراحل تطور قضية الرش تلك وعن مناورات « التلزيم » تارة ، ووضع العصي امام دواليب المواصفات ، والعطاءات وشراء كمية جديدة رغم كون امانة العاصمة لديها احتياطي لم يحسب له حساب وحسبان ، ورغم اقتراح البعض بخلط الاحتياطي بكمية قليلة مما قد تشتريه او اشترته ولكن الامر ظل براي ذلك الموظف من ديوان المحاسبة بين اخذ ، ورد ، وشد ، وجذب حتى انتهت العملية دون فائدة بل بخلاف ذلك بقيت احتمالات الاضرار على الصحة العامة والابدان ورغم زعمنا اننا هنا نشارك في مساعي حماية البيئة فقد اثبتنا خلاف ذلك فاننا نساعد على تلويثها بالسموم لكي نطبع على الاسوار والجدران باننا قد حاربنا الفئران والجرذان والبعوض ، والذباب وما حاربنا هذه وتلك بل الحرب مستمرة على مال الامة ، وخزائن الدولة ، والتصرف بدون روية ، ودقة ، والعمل دون اتقان . . ومنذ حوالي عشر سنوات والمسرحية تتكرر على « عيونك ، يا تاجر عمان » . . على مشهد من كل المواطنين السكان يضللون ويستفعلون الخسارة والخسران لمال الشعب يذر سدى ، وقد سبق وحذرنا من ذلك ، ورفعنا الامر الى السيد رئيس الوزراء على صفحة من صفحات « الصحفي » لفتنا الانظار والاذهان الى سطحية العملية ، وملابساتها وما لها وما عليها ، وقلنا سلفا بفشلها ولكن احدا لم يقرأ ، واحدا لم يسمع وكان العيون قد عشيت ، ومعها صمت الاذان ، والله الرحيم الرحمان ، نسأله فيهي لها اسباب الصواب ، والاستقامة في الاعمال ، لخير الانسان وصالح الاوطان .

صندوق العجائب

صندوق العجائب . . . البعض على مدير ادارته ناقم حاقد ، غاضب ، واخرون لا يريدو نله الدخول في مشاكل مع هؤلاء ، واولئك الذين استمرؤا الانحراف ، وحللوا الحرام ولا يهمهم تقدمت البلاد ام تأخرت ، نهضت او تأخرت . . هانت كرامتها ام ذلت فهم في شغل عن ذلك بعبارة المال ، والشهوات في المصارف والمقاهي ، والمراقص والمطاعم والمشارب . . . ومن فضل الله ان البعض راض عن الصندوق اخبارا ، وتعليقات ، وكاريكاتورا ، وصورا ، ورسوما ، لان فيها الانتقاد البناء ، وفيها معالجة الامور بالراي الصائب ، والفكر الثاقب .

واول مشاهد الصندوق اليوم مشهد ما ترى من اشخاص تلك الحفلة الليلة الساهرة في منزل احد مترعمي « اخر الزمان » تسيل على طاولاته الخمور ، ويعبق الجو بالدخان ، ويشتد الهرج والمرج ، والصياح ، والزعيق ، والنعيق مع قرع الكؤوس في ليلة من ليالي رمضان المبارك لم يرع ذلك المترعم ورفاق سوئه حرمة ، ولا خافوا الله ، ومن بعد راعوا شعور الجيران ، ومشاعر اهل الحي من الذين كانوا يغطون بالنوم استعدادا للسحور فاذا هم يستفيقون لا على نداء الاذان بل على قهقهات الفاسقين الذين يزعمون انهم وجهاء ، وسادة ، ومن علية القوم وهم في الواقع مجرمون وان اوصلهم زمن العجائب ، والغرائب الى درجاتهم الحكومية ، ومراكزهم الاجتماعية ، وثرواتهم الكثيرة رغم كونهم ما قد ذكرنا من سوء خلق ، وفسا طبائع يخرجون على شعائر الدين ، ويستهترون بالقيم الروحية ، ويخالفون اوامر الله مثلما ترى في هذا المشهد التقط له الصندوق صورة خاطفة هي هذه التي يعرضها الصندوق انموذجا لكل عائبة ، وعائب من هؤلاء الذين يخمرون ويعربدون في رمضان المفضال دون مراعاة لاحكام الله . . . للقوانين والانظمة ، والتعليمات

والاداب العامة التي لا تستقيم مع هؤلاء الذي نعني والذين هم يشار اليهم بالبنان لا لانهم اتقياء اخيار بل بخلاف ذلك يشار اليهم انهم زمر فساد وفجور وفسق من اعوان الشيطان ، وجنود الطغيان !!

والذكرى تنفع المؤمنين

ذكرى معركة « بدر » الخالدة في التاريخ الاسلامي كانت منطلق الزحف الاسلامي ، والثقة بالنفس يشحذ العزائم المسلمة ، ويقوى الامل بالنصر الكبير على الشرك ، والمشركين طال الزمن ، ام قصر ، فالدافع الذي دفع مسلمي بدر الى الاستبسال ، والتنافس على نيل الشهادة هو التضحية في سبيل الله ، ومن اجل نشر العقيدة السمحة في ظلالها انتصرت الفئة القليلة على الفئات الكثيرة اعدادا ، وعددا لا رابطة بينهم الا الحقد ، والكراهية وحب التشبث باسباب الجهالة ، والضلال ، في حين تحدو الاولى امال تحقيق المجتمع الاسلامي المستقر المطمئن المتعاون على البر والتقوى ، مجتمع مكارم الاخلاق ، والقيم السامية ـ مجتمع الاسلام الفاضل كانت وكما اشرنا معركة بدر من ادلى بل ادلى المعارك الحاسمة الفاصلة على دربه ومسيرته ، وكانت بداية المسيرة ظفرا مبينا ، ونصرا ساحقا ادخل الوهن في نفوس اعداء الدعوة المحمدية ، وارهب الضالين المشككين . . . نصرا مؤزرا مبينا افهم كفار قريش بان محمدا عليه السلام قوة ، وصحبه قوة وان المهاجرين ، والانصار في المدينة المنورة جيش واحد . هو جيش التوحيد رايته يستظل بظلالها المؤمنون الصادقون التفوا حول نبي الله محمد بن عبدالله القرشي التفافا كله للمحبة والمودة ، والاخلاص الاكيد جعل من جيشه الصغير في معركة بدر يصعق جيشهم الكبير . . . ينزل فيه اقسى الضربات فيعيده على اعقابه مدحورا مذموما وقد قتل منه ابرز قادته ، واشهر زعماء الشرك ظنوا ان الفرصة مواتية امامهم في بدر للقضاء على الحركة الاسلامية الناشئة ، فاذا هي بخلاف ذلك تقضي عليهم ، وتضع حجر الاساس لصرح الانتصارات القادمة في معظم غزوات محمد ، ومعاركه المجيدة ، ثم هي فيما بعد المنارة التي هدت السبيل الى الانتصارات الفائقة في القادسية ، واليرموك ، وعين جالوت ، والزلاقة ، وحطين وغيرها من معارك الفتح الاسلامي الزاهر كلها كانت لها من معركة بدر قيادة حكيمة ، وعظة بالغة ، وكان لها من المعركة الاولى الحاسمة الدرس العسكري المفيد ، والخطة الناجعة ، وكلما درس عسكري في العالم تفصيلات تلك المعركة وجد فيها ما يفيده ، وزيد في معلوماته . . وهو فيها القيادة الحازمة ، والمشورة الرشيدة ، وجند محمد المخلصين الامناء الذين باعوا انفسهم في سبيل الله فكان لهم ما اراده الله ، ورسوله . . كانت لهم الامجاد ولمن استشهد الخلود ، وتبقى المعركة اياها على مر الازمان زاهرة بذكرياتها .

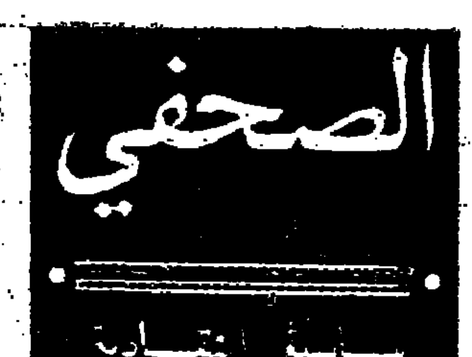
اعرف بلادك ـ بقية

بحي « الهامي » وشارعه الى الجنوب الغربي من المدينة وكذلك يوجد مسجد بهذه التسمية .

وبهذه المناسبة نذكر بالتقدير جهود الحاج سعيد الهامي في ميدان الخير ، ونذكر معه السيد محمد النواز وسائر اهالي « هلم » الذين يتصفون بطول البال ، والحفاظ على التقاليد الدينية ، ومن ابنائهم من حصل على شهادات جامعية ، واخرون ما زالوا في الجامعات يدرسون غير ناسين ان نشير الى عشيرة الهامية هذه ذات صلات قربى مع عائلة في بلدة « نوى » السورية .

قد قلت ...

قد قلت دوما : ان سر بلائنا / في فرقة هي للنوائب مرجـع
قد قلتها دوما ، بكل صراحـة / ان الزعامة في الجهالة ترتـع
قد قلتها ، ما خفت قط وعيدها / او خفت فيها من بطش يضلـع
بئس الزعامة ان يقال زعامـة / والقدس ترسف بالقيود وتركع
بئس الزعامة والصحائف سودت / من خزيهم سطرا لسطر يتبع



هذي نماذجهم !؟

نادت وصوت ثكالها ما جنهو / لبى النداء ، وللمعارك يهرع
ما منهمو من يفتديها روحـه / بل في المطامع هارب هو يسرع
حيث الشجاعة عنده في بطنه / نهم يعيش له ولا من يشبـع
ولجيبه بات الليالي ساهـرا / كيف الحرام بماله هي تسرع
هذي نماذجهم ، وهذي امـة / سكتت لسوء زعامة لاتنفـع

ضيف الله الحمود

جليس (موسى) في الجنة

من شعر الاستاذ : محمود عبده فريحات

ترتـاح من عنـب الدنى الاجـسام
ان المنـام لراحـة وسـلام
لا تصدق الاحـلام مع كـل امـرىء
امـا النبـي ، فحملـه الهـام
هـذا كليـم الله . . هـذا مرسـل
تالله مـا كـذب النبـي منـام
فالحلم . . . وحي للنبـي ، حقيقـة
والنـاس . . . . في اخلاقهم اوهـام
رؤيـاه من بيـن الـرؤى ربانـة
بالصدق . . . لم تعثـر بـه الاحـلام

والليل في بـرد الشبـاب موسـد
والقـوم عن كـد النهـار ينـام

حلـم النبـي بانـه في جنـة
ورأى بـان جليسـه « بلعـام »
فسعـى الى ارجاء « مديـن » باحثـا
فـاذا هـو اللحـام والحجـام

فاتى واجلسـه علـى وضـم وكـم
كانـت هنالـك عنـده اوضـام
ضيفـي غريب ؟ ! . . . مرحبا بك من اخ
اهـلا . . . فقلبـي للضيوف مقـام
وارتـاح « موسـى » مـن قراءة حكمة
« الغـش في عـرف السماء حـرام »
واتـى اليـه المشتـرون . . . فغشـهم
وزنـا . . . وهـل للخائنين نمـام ؟ !
كم بـاع شحـما ، ثم اقسـم انـه
لحم . . . وهل هذي الشحوم لحام ؟ !

واتاه كهـل ، صائحـا . . . متألمـا
« بلعام » !! اين تفـر (بلعـام) ؟!

اخشى الذي سواك . . . هذي عظـمة
وهـل اللحوم عظامـة وعظـام ؟ !
اني طلبـت اللحـم . . . هذي شحمة
ومـن الشحوم . . . امامـك الاكـوام
لحـم الكـلاب . . . يباع دون مخافة
لـك ساعـة يـا ايهـا الظـلام ! !
واستـل سكينـا تلهـب حدهـا
ومشـى اليـه ، كانـه الضرغـام

ان لم تغـب عنـي . . . فانـك ميـت
انسيـت من بلـعام يا براهـام ؟ !
والله . . . لولا الضيـف عندي هـهنا
لارتـاح فـي احشائـك الصمصـام

ومضـى يسـب . . . وراح يشتم خانقا
لا يسكـت الشبـاب والشتـام
يا بائـع الاجلاء . . . عندي كومـة
منها هـنا . . . وهنالـك الاكـوام
ماذا اصابـك ؟ ! لسـت غولا ، هولـة
هيـا تقـدم ايهـا الصـدام

لا اشتري منـك الجلود . . . غدرتني
ان الشـراء من الغدور . . . حـرام
هـذا لسانـك للكـلاب ، وليـمة
ما انـت الا يـا جبـر . . . غـلام
بلعام . . . سيدكم . . . وانتم عنـده
يا عبـد . . . يا وزر الدنى ، اغنـام
عبد من الاعبـاد ، يرفـع صوتـه ؟ !
ان الكـلاب علـى العبيـد حـرام
بلعـام فـي ثوراتـه وجنونـه
وهنـاك في نفـس النبي زحـام
اجليس موسـى في الجنان منافـق ؟ !
لـص . . . خـؤون ، غادر نمام ؟ !

اجليـس موسـى رب هذا ؟ ! رحمـة
اجليـس موسـى ذلـك الغشام ؟ !
اجليـس موسـى قاتـل . . . متكبر ؟ !
ابليـس . . . . فوق جبينـه اصنام ؟ !
« بلعام » يار ربي . . . لعـين سـيء
« بلعـام » في اثامـه . . . اثـام
سبحانـك اللهـم . . . وحدك عالـم
يا رب . . . انـت المالـك العـلام
لك ان تطيـعـك دونمـا سـؤال ولا
حجـج . . . فامـرك . . . نافذ احكام
« بلعـام » لغـز غامض . . . ومحير
ما الامـر . . . ما الالغاز . . من بلعام ؟!
لا شـك ان هنـاك سـرا خلفـه
فمتـى متـى . . . تنقشـع الاغـسام

بلعام . . . ظاهـره نفـاق قائـم
وزر . . . ووجـه كلـه اجـرام

سارى نهايـات المطـاف .. وان يكـن
لغـزا وسـرا . . . تبده الايـام
وافاق (موسـى) والمضيـف مـردد
قـم للغـداء . . . فبيتنـا مطعـام
حتى اذا وصلا الديار . . . تبسـما
فعـلى الديار من الهدوء . . . حـزام

يا مرحبا . . . اهلا . . . تفضل واسترح
اني هنـا الطبـاخ ... والخـدام
انظر . . . ففي هـذا الفراش ، سعادتي
انظـر . . . فمنـه الحب والالهـام
انظـر . . . فان حنانها ، ملء الدنـى
في كـل حين . . . تزهـر الاكمـام

امي عجـوز ... قد تقوس ظهرهـا
شـلاء . . . فيـها عـلة وسقـام
اني الـوك طعامـها وازقهـا
زقا . . . كـانا يا غريـب حمـام

واقبـل القدمـين . . . اغسـل وجهها
والصـدر متـكأ لها . . . ودعـام
كم مـرة غسلتهـا وانمتهـا
وهنـا . . . وتحـت الاخمصين انـام

بدعائهـا بلعام . . . انـت مجالسين
ولعـى جبينـك ازهـر الاكـرام
فدعاؤهـا يمحـو الخطـايا والخنا
ولصوتهـا عنـد الالـه . . . نمام

من ذاك يا بلعـام ؟ ! . . . هـذا ضيفنا
هـذا كليـم اللـه يا (بلعـام)
هـذا جليسك في الجنان وقـد اتى
فليشهـد التاريـخ . . . والايـام
فاللـه لبـى دعوتـي . . . واجابنـي
فلينكـر الانبيـاء . . . والاحـلام
اني ضمنـت لـك الجنان . . . فانت من
اضحـى لـه جنـب النبي ، مقـام
ربيتنـي طفـلا يتيمـا ، ضائعـا
تعـب الضيـاع . . . واعول الايتـام
ادفاتنـي . . . وكسوتني ورعيتنـي
واليـوم . . . هانـذا ، يـد وزمـام

وهنـاك خر كليـم ربـي ساجـدا
ولدمعـه في وجنتيـه ، زحـام

اغفـر لموسـى ، رب ضعـف بصيـرة
شطـت بـه الاحـلام والاوهـام
لك ان نطيـع وفـي القلـوب مخافـة
لـك ان نطيـع وكلنـا استسـلام

الى الذي اقرا شعرب فاعجب به ، وارتاح اليـه ، وتحلو لي استعادته .. اليه اخي الشاعر الموهوب محمود عبده فريحات اهدي قصيدي

محمد منصور — ابو منصور

محمود القوافى

(لمحمود) فتى النظم العمودي / نظيم كالقلائـد والعقـود
لدى (الصحفي) تنشره تباعا / على صفحاتها زخم الحشـود
بيوتا كالخيول لها قـواف / كما الفرسان في زحف عتيـد
تصول على العدى صفا فصفا / بواتر كالبروق وكالرعـود
يلالي كل اسبوع سناهـا / وتشمخ كالعساكر في الحـدود
معانيها جحاجحة نشامـى / ومضمون القوافي كالنهـود
فتى (عبدو فريحات) يـدوي / بكل قصيدة طولى (عتـود)
اطالعها على (الصحفي) تترى / زحفوا مثل زحف (ابن الوليد)
(كخالد أمس في اليرموك) دوى / فكان صداه زغـرود الخلـود
اذا ما الشعر جاء طويل بـاع / واجنحة خوافق كالبنـود
فذلكم القصيد هو المجلسي / تميز بالقمود وبالقميـد
احيي فيه (محمود القوافي) / بضاد كله ضاد الجـدود
فما كل القصيد عرمرميـا / كمقرض (الفرزدق او لبيد)
ولا كل القريض له صـداه / يلعلع في القريب وفي البعيـد
(لمحمود) اخي ازجي التهاني / اهنئه على بحر القصيـد
بحور قصيـده مدد ومـد / تموجها نشيد في نشيـد
مجاهيد (ابن عبدو) زاخرات / زواخر بالبديع وبالفريـد
قرأت له واقراها طـوالا / قصائده غرائد من غـرود
يحييها ابـو المنصـور شعرا / كعادته بتقديـر الجهـود
(فريحات) بموكبه جديـد / على (الصحفي) يطفح بالجديد
مواكبه بيوتات ، فـوان / اثيلات الفرادى والحشـود
بهن الضاد يزهـو في فخـار / و (يعرب) عندها في مثل عيد
فما مثل العروبة في فصيـح / من التبيان والبيت العمـودي
فشعر دون وزن ليس شعرا / ونثر دون سجع مثـل دود
عروبة ربنا بكتاب طـه / وشعر العرب في الوزن الفريد
بهاتاه الجدود على البرايـا / مثالا بالنثير وبالنضيـد
يحار العالمون بما لديهـا / من الاعجاز فهو بلا نديـد
فكيف اليوم نرطن في سواهـا / كأنا من فريج او يهـود ؟
اجل يا صاح زدنا مـن قريض / لديك ومن قواف مزك عيـد
وجردها تموج بلا غمـود / واطلقها تجول بلا حـدود
فعرب اليوم لا تهوى هواهـا / ويهواها الاجانب واليهـودي
لها يبكي الالي هم عاشقوها / بمصحفها ، وعشاق السجود
فأين مقدورك أخي ؟ ولكـن / قليل هم احبـاء القصيـد ؟
بحسبك ان (ضيف الله) يزهى / باهل الشعر غاش ابن الحمود
(أبو المحمود) ديدنـه يراع / يزف السجع والبيت العمودي